الخميس 29 أيلول 2022
العدد 4739 السنة السابعة عشرة
Jeudi 29 Septembre 2022 nº 4739 17ème année

20 صفحة
10000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

السعودية

ابن سلمان يزيح ظل أبيه على بُعد خطوة من العرش

12

رئاسيات 2022

بكركي حارسة الاستحقاق: مع الرئاسة لا مع أي رئيس [4]

الحاكم يضرب بسيف وزيره: رفع سعر الصرف لتغطية خسائره [6]

جلسة الانتخاب: اختبار النِصاب والنوايا [2]

قضية اليوم

جلسة انتخاب الرئيس: اختبار النوايا والنِصاب

أتت دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى جلسة انتخاب رئيس للجمهورية اليوم على وقع تراجع الاهتمام بالملف الحكومي الذي سجّل أمس انخفاضاً كبيراً في منسوب التفاؤل بعد بروز معطيات تؤكد وجود تعقيدات تتعلق بشروط جديدة ستؤخر تشكيلها.
والقناعة الراسخة لدى الجميع أن مجلس النواب لن ينتخب اليوم رئيساً جديداً. لكننا أمام اختبار مهم لرسم اتجاهات المزاج السياسي والدستوري المُرتبط بهذا الاستحقاق، وهي أول بروفا للنوايا والنصاب والتحالفات والمرشحين. فما خلفية الدعوة والوقائع المُحيطة بها؟
توجيه الدعوة كان أول خطوة من رئيس المجلس لنفي تهمة تعطيل الانتخاب عنه، ورسالة إلى القوى المسيحية خصوصاً التي تتهمه بمحاولات إضعاف الموقع، ورد على البطريرك بشارة الراعي الذي قال (4) و«مشروع وطن للإنسان» (2) و«اللقاء الديموقراطي» (9 نواب) والتغييريين ونواب صيدا (16 نائباً) والنواب المسيحيين المستقلين (12).

> المتوقع فرط النصاب في الدورة الثانية تفادياً لأي مفاجآت

ثانياً، إذا تأمّن النصاب، هناك استحالة لانتخاب رئيس من أول دورة التي يحتاج فيها المرشح إلى 86 صوتاً، وهو مجموع غير متوافر، أما في الدورة الثانية فيحتاج المرشح إلى 65 صوتاً، وفي هذه الحالة تتوقع مصادر نيابية انسحاب عدد من النواب لفرط النصاب تفادياً لأي مفاجآت من شأنها قلب الطاولة.
ثالثاً، الحركة التي ستشهدها الجلسة والطريقة التي سيُدار بها ووقائعها ونتيجتها ستؤدي إلى حركة مشاورات كثيفة داخل كل فريق لتنظيم الصفوف، أو رسوخ قناعة بأن جولات الانتخابات مهما طالت لن تؤدي إلى انتخاب رئيس إلا في إطار توافقي، وإلا سيكون الفراغ هو البديل في انتظار تفاهمات خارجية.
وقبل الجلسة سجلت الكتل النيابية اجتماعات مارثونية، أبرزها تلك التي عقدها نواب «قوى التغيير» و«المستقلين» و«قدامى المستقبل»، الذين كانوا السبّاقين في دخول موسم بحث معايير الرئيس المقبل من دون نتيجة. عقدت الاجتماعات بهدف الوصول إلى تفاهمات مشتركة بين القوى، لكن النواب لم يستقروا على موقف موحد. ليل أول من أمس شهد بيت الكتائب في الصيفي اجتماعاً ضمّ إلى نواب الكتائب و«التغيير» نواباً مستقلين أبرزهم نعمة أفرام، كانت نتيجته المزيد من التخبط وعدم القدرة على الاتفاق على اسم. وقبل هذه الاجتماعات تكفل النائب ميشال معوض بتسويق نفسه عبر بعض المواقع الإخبارية في إطار محاولاته لفرض اسمه كخيار قابل للبحث على طاولة «الحلفاء»، لكن «التغييريين» الذين تداعوا للاجتماع في مركز «خط أحمر» اختلفوا حول توصيف معوض وما إذا كان «حليفاً أم مرشحاً». النائب مارك ضو اختصر خيارات «التغييريين» بالوزيرين السابقين زياد بارود وناصيف حتي بالإضافة للخبير الدستوري صلاح حنين. أما زميله وضاح الصادق فرفض الدخول في الأسماء، من دون أن ينكر وجود لوائح متعدّدة. نائب ثالث أشار إلى لائحة تضم إلى جانب معوض كلاً من زياد بارود وصلاح حنين، فيما نفى آخرون كل ما ورد متحدثين عن لائحة «مصغرة» تضم نعمة أفرام!
أما أجواء النواب السنة فوصفها النائب حسن مراد بأنها «مشتتة»، بخاصة في ظل عدم توافر أجواء تتيح الاتفاق على اسم محدد مع غياب المعايير.
من جهته، أكد رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل المشاركة في جلسة انتخاب رئيس للجمهورية في مجلس النواب، قائلاً «سنصوت بورقة بيضاء، لأنه ليس لدينا اسم للرئاسة، ولكن لدينا ورقة مختلفة حول انتخابات الرئاسة سنعرضها الأسبوع المقبل». كلام باسيل أتى خلال مؤتمر صحافي حول الادعاء على النائب شربل مارون، متسائلاً «هل يجوز الادعاء بهذه الطريقة على نائب يتمتّع بالحصانة النيابية». وقال «بالدستور، إذا تعرّض رئيس الجمهورية إلى الإهانة تتحرك النيابة العامة تلقائياً، ولكن 3 سنوات من الشتائم على رئيس الجمهورية لم نر أي قاض تحرك في هذا الاتجاه، واليوم نرى استدعاء نائب فقط لأنه عبر عن رأيه». وأكد باسيل أن «القاضي سهيل عبود أكد لوفد تكتل لبنان القوي مظلومية الموقوفين وأكد أيضاً المضي بمسألة القاضي الرديف، والآن يتهرب»، لافتاً إلى أنه «يمارس الفساد الوظيفي باعتبار أنه يمتنع عن تأدية العمل الوظيفي»، ومؤكداً أننا «كلنا شربل مارون والقصة صارت خطيرة. يلي بدق فيه بدق فينا كلنا بدو يشتكي عليه يشتكي علينا كلنا سوا لأننا نتبنى ما قاله».

(الأخبار)

(أ ف ب)

تقرير

الترسيم: اجتماع أميركي - إسرائيلي للحسم

فيما وصلت مفاوضات الترسيم البحري بين لبنان وكيان العدو الإسرائيلي إلى لحظات الحسم، لا يزال الخطاب الرسمي والإعلامي في الكيان يتمحور حول آفاق الوساطة التي يقوم بها عاموس هوكشتين ومحاولة احتواء مفاعيل معادلة الردع التي أرساها حزب الله وأعطت فرصة للبنان للحصول على ما يُطالب به من حقوق. أغلب التقارير تؤكد أن «المؤسستين السياسية والأمنية تقدران بأن فرص التوقيع على الاتفاق ارتفعت أخيراً وأن الفجوات المتبقية قابلة للحل».
وإلى جانب الحديث عن توقع العدو تلقي مسودة الاتفاق من الجانب الأميركي قريباً، أعلن في إسرائيل أن رئيس مجلس الأمن القومي أيال حولاتا سافر بطلب من رئيس الحكومة يائير لابيد الى واشنطن للاجتماع مع الوسيط الأميركي. وهو الاجتماع الأهم بالنسبة لإسرائيل لأن الأميركيين سيعرضون خلاله الاقتراح النهائي قبل ارساله بشكل رسمي الى اللبنانيين وإسرائيل.
ونقلت مصادر اعلامية عن مسؤول اسرائيلي كبير أن الأمر يتعلق باجتماع هدفه إغلاق الملاحظات الأخيرة بين إسرائيل واميركا قبل طرح الاقتراح النهائي على الطاولة، ويمكن ان يكون هذا الاجتماع الأخير قبل أن يقدم الاقتراح النهائي. وقيل ان التقدير في إسرائيل بأن هذا الاتفاق سيوقع في الأسابيع القليلة المقبلة اذا سار كل شيء على ما يرام، ولقياس مدى التفاؤل في إسرائيل فإن الكابنيت السياسي الأمني سينعقد في الأسبوع المقبل لبحث هذه القضية فقط.
وفي السياق، تلقى أعضاء مجلس الوزراء السياسي والأمني دعوة لحضور اجتماع يوم الخميس المقبل لمناقشة المحادثات، علماً أن وزيرة الطاقة كارين الهرار وصفتها بـ«المعقدة» كونها تجري مع دولة معادية لإسرائيل، أملة في الوصول إلى تسوية في هذا المجال. واستغلت الهرار المقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرونوت»، لانتقاد أداء رئيس المعارضة والليكود بنيامين نتنياهو، إذ رأت أنه «ينشر رسالة حزب الله ويضر بقدس الأقداس بالنسبة لإسرائيل»، في إشارة إلى كلامه قبل أيام عن خضوع إسرائيل أمام تهديدات حزب الله. من جهة أخرى قدّر وزير الرفاه مئير كوهين في مقابلة مع «القناة 12» أن «تتلقى إسرائيل في غضون أسبوعين المسودات الأولى للاتفاق»، معبراً عن أمله بالتوقيع عليها من قبل إسرائيل والبدء في عملية الاستخراج.

> التقدير في إسرائيل بأن الاتفاق سيوقع في الأسابيع القليلة المقبلة

إلى ذلك أستمر السجال الداخلي في كيان الاحتلال حول الملف. وبعث رئيس كتلة «الليكود» باريف ليفين ورئيسة كتلة «الصهيونية الدينية» أوريت ستروك برسالة عاجلة إلى وزير القضاء في الحكومة جدعون ساعر مطالبين بمنع ما يسمونه «تهريبة لابيد». الرسالة أوضحت أن «قانون عمل الحكومة يفرض وضع أي اتفاقية دولية على طاولة الكنيست قبل طرحها للتصويت في الحكومة، وأن أي قرار لإخفاء الاتفاقية عن أعين الكنيست ومنع المناقشة العامة له يحتاج إلى موافقة وزير القضاء»، مستندين في ذلك إلى وصف المياه الاقتصادية الإسرائيلية بأنها «مياه سيادية وفيها إمكانات اقتصادية كبيرة لدولة إسرائيل وليس من صلاحية حكومة لا تحظى بثقة الكنيست التخلي عنها للبنان».

(الأخبار)

مقالة

إسرائيل - حزب الله: معركة اليوم الذي يلي بدأت

يحيى دبوق

من دون مقدّمات، حلّت المحبة وحسن الجيرة والتفاني ونبذ الأنانية على إسرائيل. فها هي تريد للبنان أن يزدهر، ولأهله بحبوحة اقتصادية عبر استخراج غازهم ونفطهم، بعدما منعت عنهم ذلك طويلاً، بمعية الولايات المتحدة.
«حسن الجيرة» جاء بعد مخاض رفض وعناد وإنكار دام أكثر من 12 عاماً من المفاوضات مع لبنان على الحدّ البحري والحقوق الغازية والنفطية للبنان. ولم يشمل العناد الإصرار على «بلع» ما أمكن من المنطقة الاقتصادية للبنان فحسب، وإنما فرض معادلات وصيغ تسويات مع شروط مسبقة: انصياع لبنان وإلا الحصار الاقتصادي ومنعه من الإفادة من ثرواته البحرية في كل حقوله الغازية والنفطية، القريبة والبعيدة عن الحد البحري جنوباً.
و«حسن الجيرة» المفاجئ «تصادف» مع تهديدات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، كما تريد الرواية الإسرائيلية أن تسوّق، بعبارات لبنانية «ساعب» أن تزامن الرضوخ الإسرائيلي لكل مطالب لبنان مع التهديدات. أي أنها «صدفة» (وجمعها صُدُفات بالضم، وصُدْفات وصُدَف)، وهي الحدث الذي يأتي من دون سبب محدّد ومعروف يسبقه ويتسبّب به.
والساحة اللبنانية ولّادة صدف، إذ إن «صدفة الغاز» الإسرائيلية سبقتها «صدفة كهرباء» أميركية تزامنت مع إعلان حزب الله نهاية العام الماضي استقدام المازوت الإيراني. وهي، وإن لم تبصر النور حتى الآن، إلا أنها مرشحة لذلك مع أنباء هبة الفيول الإيراني إذا ما سلمت نيات الجانب اللبناني المطوع رسمياً أمام المشيئة الأميركية.
«حسن جيرة» إسرائيل و«سخاؤها» الغازي شبيهان إلى حد بعيد بـ«أخلاقيات» الجيش الإسرائيلي الذي تقول الرواية العبرية إنه «الأكثر أخلاقية في العالم» وتدّعي أنه «لا يُقهَر». لكنه، وهو صاحب اليد الرخوة في الضغط على الزناد، يتشدّد في الامتناع عن استهداف اللبنانيين في أي ساحة. هنا أيضاً تُلعب «الصدفة» دورها. فـ«أخلاقيات» الجيش الإسرائيلي شأنها شأن «حسن الجيرة»، يرتبطان بمعادلات القوة والردع والخشية من الردود المقابلة، فيما «الأخلاقيات» نفسها تنتفي عندما يتعلق الأمر بهويات أخرى.
في سياق المفاوضات الجارية على خلفية تهديدات نصرالله، والتي من شأنها أن تنتج اتفاقاً وفقاً للشروط اللبنانية كاملة، تسعى «إسرائيل» - بشكل مفرط ومثير جداً - إلى محاولة إظهار رضوخها كـ«مكرمة» لا علاقة لها بالتهديدات من قريب أو بعيد. هي، إذاً، مجرّد «صدفة». لكن لماذا المبالغة في الإنكار مع كل كلمة في التعليقات العبرية طالما أن لا علاقة بين التهديد اللبناني والرضوخ الإسرائيلي؟
مع ذلك، لا ينبغي أن تتحكّم نشوة الانتصار بلبنان. فالنتيجة حتى الآن هي كل شيء، وفي الوقت نفسه لا شيء. وللتناقض هنا تفسيرات ترتبط باليوم الذي يلي. سبب «المكرمة» الإسرائيلية يكمن في تهديدات حزب الله التي ما كانت لتثمر لو لم يكن «متعشعشاً» في وعي صاحب القرار في تل أبيب، أن لدى الحزب قدرة على تنفيذ التهديد، وإرادة لاتخاذ القرار، وإلا لكانت «المكرمة» اقتصرت على «فضلات» تنقيب واستخراج من شمال «حقل قانا» وليس من جنوبه. لذلك، ما إن يشعر الإسرائيلي أن يد حزب الله تبتعد عن الزناد، وأن هناك ما يؤثر على القدرة والإرادة، فلن يكون لأي اتفاق أي فاعلية، وسيتحول إلى مجرد حبر على ورق.
يخطئ البعض أو يصيب في تفسير مبالغة إسرائيل في محاولاتها الحفاظ على صورة الاقتدار في معرض الرضوخ. فتهديدات نصرالله لا تقتصر على الرضوخ الإسرائيلي للمطالب اللبنانية لتنتفي بعده، بل تمتد مفاعيلها إلى مستويات موازية ترتبط ليس فقط بالصراع الغازي والحد البحري، وإنما أيضاً في الاستفادة من الرضوخ الإسرائيلي إلى أقصاه، والتأثير إيجاباً، ولمصلحة المقاومة، في المعادلات الردعية مقابل إسرائيل:
أولاً، يراهن العدو على إنكار العلاقة السببية بين استخراج الغاز من «كاريش» وغيره بتمكين لبنان من استخراج غازه. ولا يتعلق الأمر بصورة «إسرائيل»، وإن كانت مهمة لدى صانع القرار في تل أبيب، بل باليوم الذي يلي الاتفاق وبدء الاستخراج. وهي في ذلك تحاول أن تمنع تأثير المعادلة في المستقبل، في حال نجحت هي أو أميركا في عرقلة استخراج الغاز من الحقول اللبنانية. وهنا تأتي التساؤلات: هل تنسحب تهديدات حزب الله على ما سيلي، أم يكتفي بورقة الاتفاق الذي يبدو أنه في طريقه للولادة القيصرية؟ أما الجواب فواضح: حزب الله لم يجازف بوقوع حرب من أجل ورقة اتفاق، بمعنى أن استخراج الغاز من كاريش مقابل استخراج الغاز من لبنان قائم على معادلة تستأهل من تل أبيب وواشنطن التفكير بتبعاتها قبل أي عرقلة لاحقة. وهذا أحد أهم أسباب محاولات «إسرائيل» إبعاد صورة الرضوخ عنها.
ثانياً، أياً تكن نتيجة المفاوضات التي يقال إنها باتت وشيكة، لا يمكن لإسرائيل أو أي طرف آخر أن يمنع حقيقة قائمة، من دون أن يعني ذلك بالضرورة التخلي عن هذه المساعي. ومن أبرز تجليات هذا الفشل إجراء مفاوضات بحرية وفق أسس وقواعد مغايرة تماماً لما سعى إليه الإسرائيلي، باعتراف كبار القادة السياسيين والأمنيين. لكن، قد تكون المشكلة لدى البعض أن إسرائيل تعترف بلسان كبار قادتها بفشل مخططاتها وخياراتها ورهاناتها، وبأن من أفشلها هو المقاومة، في مقابل مكابرة بعض الداخل. ويمكن التقدير أننا سنكون، مرة أخرى، أمام المشهد نفسه كما بعد حرب عام 2006، عندما اعترفت إسرائيل بأنها فشلت في الحرب... فيما أنكر البعض في لبنان ولا يزال انتصار المقاومة. ولتبرير تمسكه بموقفه يضع الاعترافات الإسرائيلية في سياقات غريبة جداً عن واقعها.

حزب الله من الاستفادة من ثقل كبير من شأنه أن يعزّز معادلته الردعية وأن يدفع «إسرائيل» إلى التفكير طويلاً قبل أن تقدم على اعتداء على لبنان، وأن تتسبب بمواجهة واسعة مع الساحة اللبنانية. وهذا الثقل هو المنشآت الغازية الإسرائيلية التي لن ترفع منسوب ردع حزب الله عن الساحة اللبنانية وحسب، بل من شأنها أن تدفع إسرائيل للتفكير خشية أن يتسبب هذا العامل في «فتح شهية» الحزب على أكثر من اتجاه ومستوى في مسيرة الصراع مع العدو. وإذا كانت إسرائيل تفكر مرات قبل أن تقدم على الاعتداء في لبنان أو استهداف صاحب هوية لبنانية، فستفكر بشكل مضاعف نتيجة «سلاح المنشآت» الذي بات في يد حزب الله، شأنه شأن أي سلاح نوعي يؤثر في قرارات إسرائيل وتوجهاتها الاعتدائية.
ثالثاً، فذلكة «إسرائيل» في فاعلية «منصتين متقابلتين: واحدة للبنان وواحدة لإسرائيل» مردودة. وفقاً لرواية إسرائيل التبريرية، تريد أن يكون للبنان ما يخسره، فإذا كان يملك منصة غاز، لن يقدم (حزب الله) على استهداف منصة غاز إسرائيلية خشية أن تستهدف تل أبيب رداً عليه، منصة الغاز اللبنانية. لكن على أصحاب هذه الفذلكة الرد على سؤالين:
- ألن يكون متاحاً لحزب الله أيضاً أن يمنع إسرائيل من استهداف المنشآت الغازية للبنان لأن لديها في المقابل منشآت غازية تخشى استهدافها رداً؟
- كيف لإسرائيل أن تستهدف حقلاً غازياً لبنانياً معظم ما فيه وعليه وداخله من منشآت وقطع وسفن وحفّارات، وكذلك جزء لا يتجزأ في ملكية الثروة الغازية والنفطية فيه، تملكه شركات تابعة لدول وازنة تخشى إسرائيل استهداف أصولها؟ فيما المقابل مغاير: لن يكون انكفاء حزب الله عن استهداف المنشآت الغازية لإسرائيل، رداً أو استباقاً أو تدرجاً أو ما إليه، ربطاً بجنسية المنشآت وبنيتها التحتية، إن بادرت إسرائيل لاستهداف منشآت غازية لبنانية.
مسيرة كفاح لبنان، بمعية حزب الله، في تحصيل حقه الغازي، بدأت للتوّ. نعم، حقّق لبنان، أيضاً بمعية حزب الله وبسببه، رضوخاً إسرائيلياً وأميركياً لم يكن متصوَّراً. إلا أن الاتفاق هو بداية تحصيل الحقوق رغم أهميته الكبيرة. رضوخ الطرف الآخر ليس نهائياً، وسيحاول الالتفاف عليه إن أمكنه ذلك بطرق وأساليب أخرى، ما ينبغي أن يدفع لبنان ومقاومته لليقظة الدائمة وإبقاء اليد على الزناد، ليس لردع العدو عن منع إكمال مسيرة تحصيل الحق الغازي في المراحل المقبلة للتنقيب والاستخراج، بل أيضاً للمحافظة على الإنجاز المتبلور، وهو اتفاق الرضوخ الإسرائيلي نفسه.

تقرير

تقاطع جعجع ـ كوخافي: حزب الله يمنع التغيير المنشود

علي حيدر

ليس جديداً إطلاق قادة العدو العسكريين والأمنيّين مواقف تحريضية ضد حزب الله بسبب موقعه في أولويات الأمن القومي الإسرائيلي. لكن توقيت بعض المواقف ومضمونها يشكّلان مؤشرات على اتجاهات مُحدّدة ويضيئان على مساحة التقاطع بين العدو وعدد من القوى المحلية والإقليمية، كما في موقف رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أفيف كوخافي الذي اتهم فيه حزب الله بمنع «التغيير الإيجابي» في لبنان، في إشارة إلى حجم الآمال المعقودة على الدينامية الداخلية بدفع خارجي. ولا يخفى أنه اتهام يُقر به حزب الله ويعتبره أهم إنجازاته.
التقاطع في المفهوم والخطاب بين الموقف الإسرائيلي وبين بعض الداخل في لبنان قد لا يكون مفاجئاً تماماً، إلا أنه يجدر التوقف عندما يصل حدّ التطابق حتى على مستوى التعبير. فقد أتى موقف كوخافي بعد زيارته الأخيرة إلى فرنسا ولقائه نظيره الفرنسي الأدميرال جان فيليب رولان، وقبل ثلاثة أيام من موقف رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي تقاطع مع كوخافي في أكثر من مفهوم، منها أنه «طالما حزب الله موجود لا يمكن أن تقوم الدولة».
وصف قيادة العدو لأي تغيير في لبنان بـ«الإيجابي» يكفي للدلالة على أنه يُجسّد المصالح والأطماع الإسرائيلية في لبنان بتجريده من قوته (المقاومة) وإنتاج سلطة سياسية تجسد عملياً خيارات إسرائيل والولايات المتحدة في مواجهة المقاومة وعلى المستوى الإقليمي، وبالانضمام إلى قطار التطبيع في المنطقة كتجسيد تام لإطباق الهيمنة الأميركية والإسرائيلية على مؤسسات القرار السياسي والأمني في لبنان.
وما يُضفي على هذا الموقف خصوصية أيضاً أنه يأتي بعد أيام على إقرار رئيس استخبارات العدو اللواء أهارون حاليفا أنه لولا حزب الله لانضم لبنان إلى اتفاقيات ابراهام للتطبيع، والتي من شروطها إنتاج «الدولة» التي أشار إليها رئيس القوات اللبنانية. ويؤشر كلام كوخافي وحاليفا إلى خلاصة تقدير المؤسسة الإسرائيلية للمرحلة التي شكل فيها الدفع نحو التغيير «الإيجابي» في لبنان هدفاً مباشراً عملت عليه الولايات المتحدة بكل قوتها في السنوات الثلاث الأخيرة، عبر الضغط المالي والاقتصادي.
في المقابل، تكشف هذه المواقف أيضاً نتائج أداء حزب الله الذي كان الحؤول دون هذا التغيير يحتل رأس أولوياته، انطلاقاً من رؤية كانت حاضرة لدى الحزب في وقت مبكر بأن الكثير من الحراك الذي يشهده لبنان هو في الواقع هجوم أميركي - إسرائيلي بأدوات بديلة عن الحرب العسكرية تستهدف المقاومة وإطباق الهيمنة الأميركية الإسرائيلية على لبنان، وأن الخطورة تكمن في التكامل الذي كان ولا يزال قائماً بين بعض الداخل والخارج في الدفع نحو هذا الاتجاه.
لذلك، حرص حزب الله على ألا يجاري بعض الضغوط التي كانت تطالبه بتبنّي خيارات مُحدّدة، بعضها كان مغلفاً بمطالب محقة وملحة من حيث المبدأ، فنجح في تجنب السقوط في فخ أشد خطورة من الوضع القائم. فضلاً عن أن شروط تحقيق بعض هذه الشعارات والمطالب لا يزال غير متوفر.
على خط موازٍ، كان تركيز الحزب على توفير ما يمكن من مقوّمات الصمود، وعلى إفشال الهجمة الأميركية عبر الحؤول دون تحقيق الأهداف التي كانت ولا تزال تطمح إليها، انطلاقاً من الرهان على الوضع المتشكل في الساحة اللبنانية، والذي رأى فيه الأميركيون أرضية ملائمة للانقضاض على المقاومة لتحقيق ما عجزوا عنه في الحروب السابقة.
لذلك، ليس عابراً أن يصدر الإقرار بفشل الرهان الإسرائيلي على الخطة الأميركية على لسان قائد المؤسسة العسكرية لكيان العدو. فهو إقرار يأتي بعدما تبلور الفشل

رئاسيات 2022

بكركي حارسة الاستحقاق

مع الرئاسة لا مع أيّ رئيس

بين الكرسي البطريركي وكرسي الرئاسة الأولى علاقة تاريخية، تتأرجح بين مودة وجفاء، وبين احترام وخصومة. وبين البطريرك ورئيس الجمهورية دور الزعامة والقيادة؛ لكل منهما رؤيته وحضوره وخصومه وحلفاؤه. كانت بكركي يوم لم يكن للبنان رئيس، وحين جاء أتى بمباركة منها. ومذّاك، كان لها حضورها وتأثيرها في الاستحقاق الرئاسي وفي السياسة العامة. لكنّ استحقاق عام 2022 يحمل للصرح البطريركي مخاوف جدية من ضياعه وحلول الفراغ مرة أخرى في بعبدا

(أرشيف ــ مروان طحطح)

هيام القصيفي

«مجد لبنان أُعطي له». تختصر هذه العبارة علاقة بكركي مع لبنان الذي كان للموارنة دور تأسيسي فيه، وتعكس رؤية البطاركة المؤسّسين للارتباط الوثيق بين الحضور الديني والوطني وفاعليته. يوم ذهب البطريرك الياس الحويك إلى باريس تمهيداً لإعلان لبنان الكبير، لم يكن يعلن دخول البطريركية المارونية في الشأن السياسي، بل كان يكرّس موقعها القيادي، تتمة لأدوار لعبها البطاركة والمطارنة الموارنة في الشأن العام. ما كتبه البطريرك أسطفان الدويهي في «تاريخ الأزمنة» والمطران يوسف الدبس في «تاريخ سورية الدنيوي والديني»، عن العلاقة مع الأعيان والمشايخ وعن وصف الحالة السياسية، عيّنة من هذا التقاطع الدائم بين الكنيسة والشأن العام. وكرّس المجمع البطريركي الماروني، عام 2006، هذه المساحة من التحولات التاريخية منذ ما قبل إنشاء لبنان الكبير وصولاً إلى عام 2005. ورغم أن بكركي ليست ناخباً أوّل أو ثانياً في الاستحقاق الرئاسي، إلا أن دورها فيه والوقوف إلى جانب رئاسة الجمهورية أو رئيس الجمهورية - بحسب هويته السياسية وانحيازه إلى جانب حرية لبنان واستقلاله - أمر جوهري في قراءة التحوّلات منذ الانتداب فالاستقلال وإلى اليوم.

كانت بكركي، ولا تزال، تقول إنها مع رئاسة الجمهورية، وليست مع أيّ رئيس للجمهورية. ما يجمعها بالرئاسة أن كلتيهما تتنازعان زعامة الموارنة. لكن أياً كانت قوة البطاركة، ومهما اختلفت هويات الرؤساء، ثمة قيادة مارونية لبكركي لم تتخلّ عنها للرئاسة. أحياناً تقف إلى جانبها وأحياناً تخاصمها، لكنها لم تكن ملحقة بها مطلقاً. تقف إلى جانب الرئاسة، ولا تمانع في خصام الرؤساء من دون أن تجعل من الرئاسة ورقة في مهبّ الرياح والتجاذبات. من هنا كان موقفها حاداً من احتمالات إخلاء موقع الرئاسة، فلم تقبل أن يُجبر رئيس الجمهورية على مغادرة القصر رغماً عنه، رغم أنها كانت تنصح الرؤساء المعنيين بإنهاء ولايتهم تخفيفاً للتشنج، ولم تقبل التمديد للرؤساء ولا سيما في مرحلة الوجود السوري.

كان البطريرك الراحل نصرالله صفير يؤكد دوماً أن بكركي لا تتدخل في تفاصيل الحياة السياسية، لكنها تتخذ موقفاً وطنياً. إلا أن الموقف الوطني غالباً ما اتسع لكثير من القضايا الأساسية. أعطت بكركي موقفها من قانون الانتخاب منذ الاستقلال. حين كان الرئيس بشارة الخوري بعدّ مع حكومته لتغيير قانون الانتخاب، رفع البطاركة الكاثوليك، وعلى رأسهم البطريرك أنطون عريضة، مذكّرة للرئيس اعتبر الخوري حينها أن فيها «مسحة طائفية». ومن عريضة إلى صفير الذي أدى موقفه من الانتخابات عام 1992 إلى مقاطعة المسيحيين لها، وعارض بحدّة قانون الانتخاب الذي عُرف بـ«قانون غازي كنعان»، داعماً قبل اغتيال الرئيس رفيق الحريري قانون 1960 الذي كان يسميه «قانون القضاء» ويعتبره الأفضل، قبل أن يقتنع في مرحلة سبقت اتفاق الدوحة بأنه لم يعد مفيداً، وترك للقيادات السياسية التقشف على قانون «مقنع».

قد يكون صفير الوحيد بين البطاركة الذي دخل في الاستحقاق الرئاسي، في أكثر المراحل السياسية حدة وصعوبة، من باب التسمية المباشرة لمرشحين، بعد ضغط فرنسي وقبلها محاولة أميركية في نهاية عهد الرئيس الجميل للغاية ذاتها. لكنّ هذا لم يمنع بكركي من أن تكون موجودة عند كل استحقاق، علماً أن مؤسسات رهبانية وقفت إلى جانب رؤساء للجمهورية كما فعلت الرهبانية المارونية اللبنانية، ضمن الجبهة اللبنانية، مع انتخاب الرئيس بشير الجميل، والرهبانية الأنطونية في وقوفها إلى جانب العماد ميشال عون منذ التسعينيات.

تتجاوز العلاقة بين بكركي ورئاسة الجمهورية الزيارات التقليدية التي يقوم بها رؤساء الجمهورية الموارنة إلى الصرح البطريركي عند انتخابهم، أو في الأعياد المسيحية الرسمية. العلاقة المتشابكة بين الموقعين المارونيين، الديني الأول والمدني الأول، حكمتها فترات ودّ وفترات صدام عاصف، كانت تمتد بحسب شخصيتَي البطريرك والرئيس إلى صدامات مع المطارنة ومع رجال الإكليروس الذين كانوا تقليداً يقفون إلى جانب سيد بكركي، ولو أن بعضهم كان يفعل ذلك على مضض.

يُعرف عن الرئيس بشارة الخوري خصومته لعدد من رجال الكنيسة، من البطريرك انطوان عريضة الذي عارضه ثم بارك التجديد له، إلى المطران أوغستين بستاني (الذي كتب عنه «على كتف القصر حملان: صاحب الكرسي وصاحبة الدار أي المطران بستاني الذي كان على خصومة مع الدستوريين والسيدة نظيرة جنبلاط)، إلى المطران أغناطيوس مبارك (كتب الخوري في مذكّراته أنه لم يكن بعيداً عن التدبير الذي اتخذه الفاتيكان في حق مبارك وإبعاده، نافياً علاقته باللجنة الرسولية التي كلّفها الفاتيكان الإشراف على مهام البطريركية). حين انتُخب الخوري رئيساً للجمهورية، عام 1943 وجّدد له عام 1948، كان عريضة بطريركاً، وكان حاداً في انتقاده للخوري، خصوصاً بعد تعيين بولس المعوشي رئيساً للجنة الرسولية وعضوية المطران عبدالله الخوري، وكلاهما من أنسباء الخوري. أما الخلاف الأكثر حدة الذي خاضه بطريرك فكان خلاف البطريرك بولس المعوشي مع الرئيس فؤاد شهاب وقبله مع الرئيس كميل شمعون الذي عارضه بشدة ووقف ضده في نهاية عهده، وتبادلا النفور لسنوات، ولم يؤيد المعوشي قطعاً أي محاولة للتجديد لشهاب. جاء الرئيس شارل الحلو، الملتصق بالكنيسة، ليعطي بكركي مساحة مريحة في العلاقة بينهما. وتزامنت ولاية الرئيس سليمان فرنجية مع بداية الحرب ومع تولي البطريرك مار أنطونيوس بطرس خريش السدة البطريركية. لعبت ظروف الحرب دوراً في انحسار دور بكركي، في ظل ثلاثة موارنة أقوياء هم كميل شمعون وبيار الجميل وريمون إده. ومع استقالة خريش وانتخاب صفير، بعد مرحلة تولي المطران إبراهيم الحلو مهام المدبّر الرسولي للكنيسة المارونية، بدأ عهد جديد في علاقة بكركي بالرئاسة الأولى.

التجربة الأغنى سياسياً مع رؤساء الجمهورية والاستحقاقات كافة منذ اتفاق الطائف إلى مرحلة الخروج السوري من لبنان، كانت لصفير على مدى 25 سنة، منذ أن عيّنه البطريرك المعوشي نائباً بطريركياً عام 1961. فقد عايش رؤساء الجمهورية من شهاب إلى الحلو وفرنجية وسركيس وبشير الجميل، وحين انتُخب بطريركاً عام 1986 إلى أن استقال عام 2011، دخل السياسة من بابها العريض وصار دوره أساسياً، في مواراة الرئيس أمين الجميل، والحكومة الانتقالية برئاسة العماد ميشال عون، ومن ثم مع انتخاب الرئيس رينيه معوض واغتياله، والياس الهراوي وإميل لحود وميشال سليمان، إلى أن شهد انتخاب عون رئيساً في ظل حبرية البطريرك بشارة الراعي. خبر صفير الفراغين الرئاسيين الأول والثاني، وارتدادات شغور كرسي الرئاسة، وارتبط اسمه بمحاولات ملء الفراغ عبر اجتماعات نيابية عُقدت في بكركي قبل انتهاء عهد الرئيس أمين الجميل وما رافق ذلك من معادلة «مخايل الضاهر أو الفوضى»، وما أعقبه من اعتداء عليه في بكركي من مناصري العماد عون. وأخطر ما كان شاهداً عليه الفراغ الثاني مع خروج الرئيس إميل لحود من قصر بعبدا، وما رافق ذلك من طلب فرنسي للائحة بأسماء المرشحين لملء الفراغ. لكنّ اللائحة سقطت، وحلّ الفراغ قبل أن يُنتخب الرئيس ميشال سليمان لحود وميشال سليمان، إلى أن شهد عام 2008، ليشهد بعد استقالته مرة أخرى على الفراغ الذي أعقب عهد سليمان.

> **أيّاً كانت قوة البطاركة، ومهما اختلفت هويات الرؤساء، ثمة قيادة مارونية لبكركي لم تتخلّ عنها للرئاسة**

والأهم ما عايشه في مرحلة التمديدين للرئيسين إلياس الهراوي وإميل لحود، وكان يصف ما يحصل بأنه تعيين لرئيس جمهورية لبنان. حاول صفير «استيعاب» الرئيسين، الأول الآتي وفق الطائف الذي انقلب عليه، فرفع صفير الصوت ضد ممارسات الترويكا والنظام السوري، والثاني حاول عدم الاصطدام معه من أول الطريق. لكنّ لحود كان حذراً، فلم يزر بكركي بروتوكولياً كما هي عادة الرؤساء بعد انتخابهم، بل زارها لاحقاً في عيد الميلاد. لكنّ الجليد لم ينكسر. كان صفير ضد التعديل الدستوري، وانتقد تصرفات عهدي الهراوي ولحود أمنياً وسياسياً ورؤية اقتصادية، وتغطية الارتكابات ضد المعارضة. لكنه في المقابل رفض عام 2005 إسقاط لحود بالقوة، رغم اعتراض المعارضة. علماً أن صفير عاد وأرسل نائبه المطران رولان أبو جوده ناقلاً دعوة إلى لحود لاتخاذ مبادرة تخليه عن الحكم، وكشف صفير لاحقاً أنه أرسل أكثر من رسالة إلى لحود للتخلي عن الحكم، لم يأخذ الرئيس بها.

مع تولي الراعي مهام البطريركية حدث تحول لافت في دور الكنيسة المارونية. جاء الراعي في زمن سليمان وواكب الفراغ وصولاً إلى انتخاب العماد ميشال عون. هو الذي جمع القيادات الموارنة الأربع في بداية عهده، وجمع القوات اللبنانية والمردة، وبارك انتخاب عون، ينادي بالاستحقاق من دون تأخير، ويرفض أي محاولات لبقاء عون في قصر بعبدا. لكنّ بكركي تقف عند نقطة تحول كبيرة بين رئاسة تنتهي وأخرى غير مضمونة، وبين نظام الطائف الذي أبدته ونظام بلوح في الأفق، وتتحضّر لأن تقول كلمتها به. وقد عبّر الراعي أخيراً عن خوفه من إقصاء الدور الماروني عن السلطة من خلال السعي إلى تعطيل الاستحقاق الرئاسي. وهذا الموقف خلاصة أشهر من القلق والاتصالات والكلام مع الشخصيات المارونية. والخوف ليس مجرد تنبيه بل نابع من معلومات حول حتمية الفراغ. لذلك وضع مسلّمتين أساسيتين في التعاطي مع الرئاسة: الحث على ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها، والتمسك بالطائف والقرارات الدولية. وبكركي التي كانت تنادي بعقد اجتماعي جديد، بدأت منذ مدة غير قصيرة تصر على التمسك بالطائف وتنادي بتطبيقه. ورغم حرصها على إجراء الانتخابات الرئاسية إلا أنها لم ولن تدخل في تسمية مرشحين للرئاسة. علماً أن مجموعة من الشخصيات المارونية، سياسية وأمنية ومصرفية، تقدم نفسها على أنها تدور في فلك بكركي وأنها مقرّبة من الراعي الذي يرشحها. صحيح أن أسماء عُرضت أمام الراعي، لكنه حتى الآن لم يتبنّ أياً منها، بل لا يزال يصر على مبدأ إجراء الانتخابات، لأنها باتت في خطر حقيقي. والعبرة في خطوة بكركي التالية بعد رفع الصوت إنذاراً، وكيف ستتصرف بعد 31 تشرين الأول إذا لم تُجرَ الانتخابات.

ميشال عون وبكركي
الافتراق المزمن

(أرشيف ــ بلال جاويش)

بخلاف علاقاته الوطيدة والمزمنة مع الرهبانية الأنطونيّة، والحديثة مع الرهبانية المارونية اللبنانية، لم يجمع الود بين بكركي والعماد ميشال عون. بدأت قصة النفور بينهما في التسعينيات بعد اعتداء مناصري عون على البطريرك الراحل الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والموقف منه ومن اتفاق الطائف. تكمن أهمية هذه الوقائع في انعكاسها على مدى سنوات طويلة على علاقة بكركي مع التيار الوطني الحر ومناصريه رغم وقوف الصرح إلى جانبهم في 7 آب عام 2001 والدفاع عنهم وعن مؤيدي المعارضة آنذاك. ورغم أن عون زار صفير خلال وجوده في باريس عام 2005، حين كان الجنرال لا يزال يعلن صراحة تأييده للقرار 1559، بقي الالتباس قائماً بينهما، بعد مرور أعوام على ما حصل في بكركي في التسعينيات، ولاحقاً اعتراف صفير بنجاح عون بعد انتخابات عام 2005، ظل العونيّون يكنّون العداء لصفير وبقي ميزان قوى لا يمكن لطبيعة عون أن تقبل به، حتى لو كان النّدّ مرجعية كبكركي. وهو بذلك يشبه، مع بعض الإضافات، رؤساء للجمهورية عرفوا في مسيرتهم هذا التنافس السياسي بين دورهم ودور البطريرك الذي أعطي له مجد لبنان.

بدأ عون عهده الرئاسي في ظلّ حبرية البطريرك مار بشارة بطرس الراعي خلفاً لصفير. وإذا كان من الصعب تصوّر مشهد عون رئيساً في ظل حبرية البطريرك الراحل، فإنّ المفارقة تكمن في ما نشهده اليوم من علاقة غير سوية بين بكركي وبعبدا، خلال تولي الراعي السدة البطريركية. علاقة بدأت متينة، بسبب تماهي مواقف عون مع الراعي التي كانت مغايرة لخط سلفه وعلاقته مع القوى السياسية من 8 آذار، ولا سيما صلاته بالتيار الوطني الحر وحزب الله وانفتاحه على سوريا وزيارته لها. مع ذلك، تأخر عون حتى 18 تشرين الثاني ليزور الراعي بعد انتخابه كما هي عادة رؤساء الجمهورية. وعلى مدى سنوات العهد، ظلّ الود الذي طبع الزيارات التقليدية لعون إلى الرهبانية الأنطونيّة، والاحتفالية في الكسليك، مفقوداً مع بكركي. رغم بداية علاقة ورثها أيضاً النائب جبران باسيل، وترجمت علاقة التيار برجال دين وأساقفة عملوا على تزكية الخلاف في وجهات النظر، إلى حد أن صار هناك مطارنة محسوبون على العهد والتيار الوطني في شكل واضح، ينتصرفون في التفاصيل اليومية بخلاف رؤية بكركي. لكن عون لم يسجل في ست سنوات حرده من الراعي كما فعل لحود مع صفير، أو الهراوي بعدم طلبه خلوة للقاء صفير بعد قداس عيد الميلاد. المرة الوحيدة التي لم يزر فيها بكركي في عيد الميلاد عام 2020 قبل إنها بسبب إجراءات وباء كورونا. لكنها حقيقة كانت تخفي بداية الافتراق. تبعه عام 2022 تصفيق حاد من مناصري عون له، في عيد مار مارون في حضور الراعي، لدى دخوله كنيسة مار مارون. في السنتين الأخيرتين، لم يعد الراعي هو نفسه الذي كان زائراً دائماً إلى بعبدا ومحبّذاً اختيار مطارنة أقرب إلى الخط العوني، ومنفتحاً بقوة على خط إقليمي معارض لسلفه.

> **لن يكون عون الأول في محاولته اختصار الموارنة بشخصه ولن تكون المرة الأولى التي ترى بكركي أن الرئاسة أهم من أيّ رئيس**

منذ تظاهرات 17 تشرين، تغيّر شيء ما في مواقف بكركي وراح يوجّه انتقادات إلى المسؤولين كافة. وهو بدأ بعض إشارات التحول قبلها حين زار السعودية ومدّ خطوطاً مفتوحة مع دول عربية كمصر والإمارات. واضح أن الراعي ظلّ محتفظاً بغطاء يبسطه بقوة على حاكمية مصرف لبنان، لكنه في الملفات الداخلية الأخرى كرّس افتراقه عن العهد وعن حزب الله، من مطالبته بحياد لبنان، ومن ثم الدعوة إلى مؤتمر دولي حول لبنان، وصولاً إلى دعوته المتكررة إلى إجراء الانتخابات الرئاسية وإعادة تبنيه اتفاق الطائف. وما بينها كلها، العلاقة مع حزب الله التي تردّت في السنتين الأخيرتين، وكان آخر مؤشراتها قضية المطران موسى الحاج التي رأت بكركي أن هناك مسؤولية مشتركة بين حزب الله والعهد فيها.

في السنة الأخيرة من عمر العهد، صار الخلاف مكشوفاً أكثر. والاختلاف في وجهات النظر بدأ مع تلويح بعبدا بعدم خروج رئيس الجمهورية من القصر عند انتهاء ولايته إذا لم يتم انتخاب رئيس جديد للجمهورية. هذا الموقف، رغم تبدله لاحقاً بتوضيحات رئاسية، أثار زوبعة في الكرسي البطريركي. لا يمكن للراعي أن يغطي بقاء رئيس الجمهورية بطريقة غير دستورية وهو كان واضحاً في توجيهه رسائل مباشرة إلى عون في هذا الشأن.

بين بكركي وعون تنافس على الدور الماروني الأول. لن يكون عون الأول في محاولته اختصار الموارنة بشخصه، ولن تكون المرة الأولى التي ترى بكركي أن الرئاسة أهم من أيّ رئيس.

هـ. ق.

قضية اليوم

بشكل مفاجئ، قرّرت مجموعة في لبنان، يقال إنها تتألف من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وحضر معهما يوسف الخليل بكونه يمثّل الجهة صاحبة التوقيع الثالث في الجمهورية، أن تلغي سعر الـ1507 ليرات مقابل الدولار الواحد وتستبدله بسعر 15 ألف ليرة، مبرّرة ذلك بأن إقرار الموازنة يتضمن سعر الصرف هذا ليصبح التعديل مجرّد إجراء تصحيحي

يستند إلى مواد في قانون النقد والتسليف تتحدّث عن خسائر وأرباح العمليات التي تنتج من تدخلات مصرف لبنان بشكل استثنائي لبيع العملات الأجنبية وشرائها من الجمهور، وتغطيتها من المال العام على شكل سندات خزينة... عن أي خسائر يفترض ان نبحث؟ لماذا يحتاج سلامة بشدّة إلى تغطية قانونية لهذه الخسائر؟

مفاجأة تعديل سعر الصرف إلى 15 ألف ليرة

ألاعيب رياض سلامة لتغطية خسائر «الموجودات الاجنبية»

محمد وهبة

باغتنا أمس وزير المال يوسف الخليل، بتصريح عن تعديل لما يسمّى «السعر الرسمي» لليرة اللبنانية من 1507 ليرات إلى 15 ألف ليرة. ثم بعد ساعتين، صدر بيان عن وزارة المال يشير فيه إلى أن اعتماد السعر الجديد أتى بعد إقرار موازنة 2022 في مجلس النواب التي تتضمن سعر صرف 15 ألف ليرة مقابل كل دولار أميركي، وأن السير في خطة التعافي يتطلب توحيد سعر الصرف «لذا أصبح وقف العمل بسعر صرف الدولار الأميركي على أساس 1507 ليرات إجراءً تصحيحياً لا بدّ منه. وكخطوة أولى في اتجاه توحيد سعر الصرف، تم الاتفاق بين وزارة المال والمصرف المركزي على اعتماد سعر 15000 ليرة مقابل كل دولار عملاً بأحكام المادتين 75 و83 من قانون النقد والتسليف...».

إذاً، لماذا جرى الاستناد إلى هاتين المادتين في قانون النقد والتسليف تحديداً، ووضعهما في سياق إقرار الموازنة التي أقرّت بسعر صرف جديد؟

شكلاً، للمرة الأولى يظهر بيان بلهجة لا تشبه يوسف الخليل المرتبط في جلسات مناقشة الموازنة العامة، بل تشبه يوسف الخليل الموظف في مديرية العمليات المالية في مصرف لبنان. والشكل فيه الكثير من التوافق مع المضمون، إذ إن الاستناد إلى سعر صرف موحّد في الموازنة هو أمر «كاذب» بالمطلق ويشبه تلك «الهندسات» التي نفّذها الخليل بأوامر حاكمه رياض سلامة، فعلى سبيل المثال، لم يجر تحويل الأجور والرواتب في الموازنة على سعر صرف 15 ألف ليرة، بينما سعر الصرف الذي يُحتسب لغايات الضريبة، أو ما يمكن تسميته «الدولار الضريبي»، هو الذي جرى تثبيت قيمته بـ15 ألف ليرة مقابل كل دولار. ولهذا السبب تحديداً، كان الدولار الجمركي هو واجهة الحديث لأنه يتضمن تصحيحاً لاستيفاء الرسوم الجمركية على السلع المستوردة، أي على السلع التي يتم تسعيرها بالعملة الأجنبية. ولهذا السبب أيضاً، يمكن إطلاق تحدٍّ بأن توافق وزارة الاتصالات على جباية الضرائب بسعر 15 ألف ليرة لا بسعر منصّة صيرفة كما أقرّ في آخر جلسة للحكومة.

ففي بيان الخليل، يجري الاستناد إلى المادتين 75 و83 من قانون النقد والتسليف لتبرير «الإجراء التصحيحي» الرامي إلى إلغاء سعر صرف الـ1507 ليرات واستبداله بسعر صرف يبلغ 15 ألف ليرة. فهاتان المادتان لا علاقة لهما بمسألة تحديد سعر الصرف، إنما هما تشيران إلى آلية تمويل الخسائر التي تصيب مصرف لبنان بسبب فروقات سعر الصرف من جراء تدخلاته في السوق بشكل استثنائي. هنا لبّ المسألة كلّها. بحسب الخبيرة في الشؤون القانونية المصرفية التي أنجزت شهادة الدكتوراه بدراسة قانون النقد والتسليف اللبناني، سابين الكيك، تقول إن «ربط المادة 75 بالمادة 83 من قانون النقد والتسليف، هي محاولة تغطية قانونية للمرحلة الماضية، وإغلاق قيمة الخسائر للمرحلة اللاحقة لدى مصرف لبنان». بعبارات أوضح، ما تقوله الكيك هو أن المادة 75 تشير إلى أن مصرف لبنان ليست لديه القدرة على التدخّل في السوق بائعاً أو شارياً لعملات أجنبية مباشرة مع الجمهور، بهدف ثبات القطع، إلا بحدود استثنائية ومحدودة بالتشاور مع وزير المال، وأن العمليات يتم تقييدها في «صندوق تثبيت القطع».

هنا يصبح السؤال ضرورياً عن مصير الخسائر والأرباح التي قد تنتج من هذه العمليات والملحوظة في المادة 116 بشكل واضح، إذ تشير إلى أن الخسائر التي تتجاوز 25% من موجودات مصرف لبنان، والناتجة من فروقات «السعر القانوني والسعر الفعلي لشراء أو بيع موجودات مصرف لبنان»، أو الناتجة من «تعديل سعر الليرة اللبناني القانوني، أو سعر إحدى العملات الأجنبية» (...) «تغطّيها الدولة إما نقداً أو ضمن شروط تُحدَّد بالاتفاق مع المصرف بسندات خزينة تنتج فوائد».

> **قرار نجم عن اتفاق بين ميقاتي وسلامة عشية جلسة انتخاب رئيس الجمهورية**

عملياً، ما تشير إليه الكيك، هو أن المصرف المركزي لديه ما يكفي من الخسائر الناجمة عن تدخّله في السوق بائعاً وشارياً للعملات الأجنبية، وأنه في سياق هذا الأمر استعمل قسماً من الاحتياطات، بالتالي بات يحتاج إلى تغطية قانونية لهذه «العَمْلة» لنقل الخسائر من ميزانيته إلى حساب الدولة اللبنانية.

لذا، المطلوب اليوم أن يكشف حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، وأعضاء المجلس المركزي، عن ميزانية حقيقية لمصرف لبنان تتضمن تفاصيل السيولة بالعملات الأجنبية القابلة للاستعمال ونسبتها من السيولة المعلنة. فالتدقيق بميزانية مصرف لبنان، بات أمراً مطلوباً بشدّة نظراً للقلق الذي ينتج من خطوات كهذه والحصيلة التي يمكن استنتاجها من تعديل فجائي لسعر الصرف بالاستناد إلى مواد قانونية تتحدث عن «ثبات القطع» وعن الصندوق الذي تقيد فيه الخسائر والأرباح الناتجة من العمليات التي استخدمت في سبيل هذا الثبات. «لذا أيضاً، بات على مصرف لبنان وعلى وزارة المال أن يُفصحا، بمعزل عن مستوى السعر الذي يتم تحديده اليوم، عن السياسة النقدية المتبعة. فالسعر ليس مهماً بمقدار المسار الذي تحدّده هذه السياسة وقدرتها على الاستمرار. فهل هي سياسة انتقالية لسعر الصرف مثلاً؟ أم أنها سياسة تثبيت جديد لسعر الصرف؟ يمكن إثارة الكثير من الأسئلة، إنما من الضروري السؤال عن الآلية العملية لاحتساب هذا السعر بقيمة 15 ألف ليرة فيما هناك منصّة صيرفة التي تعمل الآن. وزير المال، وفي نفس التصريح الذي يتحدث فيه عن سعر الصرف الجديد، يشير إلى أنه يفضل 20 ألف ليرة!».

يمكن استنتاج الكثير من تصريح الخليل، ومن البيان الصادر عن وزارة المال، إلا أنه من المثير جداً أن يصدر قرار كهذا، تقول المعلومات إنه حصيلة اتفاق بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، عشية الجلسة الأولى لانتخاب رئيس الجمهورية. ففي النتيجة، إن قراراً كهذا يصبّ في مسار يسير فيه لبنان منذ ثلاث سنوات تختصره الكيك بالآتي: «هم لا يسمحوا للشعب بأن يعيد ترتيب أوضاعه الاجتماعية. نحن اليوم في أزمة لا استقرار، وهي أصعب من كل ما خسرناه على مستوى الأجور والمدخرات». لكن ما بات واضحاً، هو أن مصرف لبنان راكم، وسيراكم الكثير من الخسائر في ميزانياته مما يستدعي تغطية قانونية تحميه من أي ادعاءات لاحقة. هنا بالتحديد رهان الكيك على جهتين: رهان على رئيس الجمهورية بأن يرد مشروع الموازنة لنسف كل هذه العملية من أساسها وهو لا يريد في آخر أيام عهده أن يشارك في جريمة كهذه، ورهان على أن الكتل النيابية التي عارضت أو رفضت مشروع موازنة 2022، أن تسارع إلى تقديم طعن دستوري فيها.

إجراء تصحيحي؟

بعد تصريح وزير المال يوسف الخليل لـ«رويترز» عن اعتماد سعر «رسمي» جديد لليرة اللبنانية مقابل كل دولار واحد بقيمة 15 ألف ليرة، أصدرت وزارة المال بياناً تبرّر فيه الخطوة على النحو الآتي: «بعدما أقرّ مجلس النواب الموازنة العامة لعام 2022، فاعتُمد سعر صرف 15000 ليرة مقابل كل دولار أميركي، وبعدما بات من الملحّ تصحيح تداعيات التدهور الحاد في سعر الصرف وتعدّدياته على المالية العامة، وذلك تقليصاً للعجز وتأميناً للاستقرار المالي، وبما أن السير بخطّة التعافي المالي والنقدي والنهوض بالاقتصاد يتطلب توحيد سعر الصرف، لذا، أصبح وقف العمل بسعر صرف الدولار الأميركي على أساس 1507 ليرات إجراءً تصحيحياً لا بدّ منه.

وعليه، وكخطوة أولى باتجاه توحيد سعر الصرف تدريجاً، تم الاتفاق بين وزارة المالية والمصرف المركزي على اعتماد سعر 15000 ليرة مقابل كل دولار أميركي، عملاً بأحكام المادتين و75 و83 من قانون النقد والتسليف، كما وسائر النصوص التنظيمية والتطبيقية الصادرة عن مصرف لبنان، على أن تعمل السلطات المالية والنقدية على احتواء أي تداعيات على الأوضاع الاجتماعية للمواطن اللبناني (على سبيل المثال القروض السكنية) وكذلك على مساعدة القطاع الخاص على الانتقال المنظّم إلى سعر الصرف الجديد المعتمد».

(هيثم الموسوي)

المادة 75 من قانون النقد والتسليف

يستعمل المصرف الوسائل التي يرى أن من شأنها تأمين ثبات القطع، ومن أجل ذلك يمكنه خاصة أن يعمل في السوق بالاتفاق مع وزير المالية مشترياً أو بائعاً ذهباً أو عملات أجنبية مع مراعاة أحكام المادة 69. وتقيّد عمليات المصرف على العملات الأجنبية في حساب خاص يسمى «صندوق تثبيت القطع».

المادة 83 من قانون النقد والتسليف

خلافاً لأحكام المادة السابقة يمكن المصرف: أ) أن يُصدر شهادات إيداع الذهب، المشار إليها في الفقرة الثانية من المادة 81، لصالح جميع الأشخاص، وأن يشتري أو يبيع الذهب من دون وساطة المصارف. ب) أن يقوم مباشرة في حالات استثنائية وبالاتفاق مع وزير المالية بشراء العملات الأجنبية من الجمهور وبيعها منه.

المادة 115 من قانون النقد والتسليف

يفتح باسم الخزينة حساب خاص تقيد فيه: أ) الفروق بين ما يوازي موجودات المصرف من ذهب وعملات أجنبية بالسعر القانوني، وبين السعر الفعلي لشراء أو بيع هذه الموجودات. ب) الأرباح أو الخسائر الناتجة، في موجودات المصرف من ذهب وعملات أجنبية، من تعديل سعر الليرة اللبنانية القانوني أو سعر إحدى العملات الأجنبية.

المادة 116 من قانون النقد والتسليف

إن الرصيد المدين للحساب الخاص المشار إليه بالمادة السابقة، لا يستحق الأداء، ولا ينتج فوائد، ما دامت قيمته لا تتجاوز 25% مما يوازي موجودات المصرف من ذهب وعملات أجنبية بالسعر القانوني. تغطّى الدولة المبالغ التي تتجاوز حدّ الـ25% هذا، إما نقداً أو ضمن شروط تحدّد بالاتفاق مع المصرف بسندات خزينة تنتج فوائد.

تعديل سعر الصرف يصحّح الدولار الجمركي تلقائياً
«خلطة» لم يعلم بها عون والشامي وآخرون

رلى إبراهيم

بات واضحاً أن قرار تعديل سعر الصرف اعتباراً من نهاية تشرين الأول، ليصبح 15 ألف ليرة بدلاً من 1507 ليرات، اتخذ بشكل مغلق بلا علم رئيس الجمهورية ميشال عون، وبلا علم نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي، ولا أي وزير في حكومة نجيب ميقاتي. هناك شكوك بأن المعاون السياسي للرئيس نبيه بري، علي حسن خليل، كان موجوداً في الاجتماع الذي اتفق فيه الرئيس نجيب ميقاتي مع حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بحضور وزير المالية يوسف الخليل، على الأمر وكيفية إصداره إلى العلن، إلا أنه ليس هناك أي تأكيد بذلك.

وحتى مساء أمس، لم يكن أي من الوزراء، ولا حتى الشامي، يملك أدنى إجابة حول هذا القرار المفاجئ، وما سيلحقه من قرارات يتم تبريرها بالعلاقة مع صندوق النقد الدولي. فالأكيد والثابت، أن تغيير سعر الصرف سينعكس على الرسوم والضرائب التي تتقاضاها الدولة ومؤسساتها بالعملة الأجنبية، إذ كانت تحتسب على أساس سعر 1507 ليرات، ثم ستحتسب على أساس 15 ألف ليرة، وهذا يشمل الدولار الجمركي بشكل أساسي. وهو يفترض أن يشمل أيضاً الضرائب التي تحصّلها الدولة من الشركات، باعتبار أن هذه الأخيرة كانت تحتسب أصولها وأرباحها ومبيعاتها بسعر صرف يبلغ 1507 ليرات، وبات عليها أن تحتسبها بسعر مختلف سيدفعها إلى الخزينة المفلسة. وصحيح أنه يتم التقليل من أهمية النتائج التي سيتركها الدولار الجمركي على الاستهلاك والتضخم، إلا أن المخاوف ما زالت قائمة في ظل عدم وجود خطة للتصحيح واضحة وتحدد الأهداف مسبقاً ومنسّقة ومتناسقة.

في دراسة سابقة لوزير المال حول الدولار الجمركي، تبيّن له أن «لا تأثير مباشر لها على المستهلك باعتبار أن 65% من السلع الواردة معفاة من الرسوم الجمركية، ونحو 40% منها معفى من رسم الـ3%، ما يبقي أثر تطبيق الدولار الجمركي منخفضاً». إذاً من أين ستأتي الإيرادات التي ارتفعت إلى حدّ 29 ألف مليار ليرة؟ من جيوب المستهلكين، أي المواطنين الذين سيدفعون الفاتورة بمفردهم وسيتحملون عبء ضريبة إضافية عملياً، كلما كانت تفوح رائحة زيادة الدولار الجمركي، كان التجّار يعمدون إلى أمرين: زيادة الأسعار حتى لا تتآكل أرباحهم، وزيادة تخزين السلع المستوردة والتي سدّدت رسومها على أساس دولار جمركي بقيمة 1507 ليرات.

> **المستهلك سيدفع فاتورة الدولار الجمركي من جيبه والتاجر لن يخفض أرباحه**

الاحتكارات التجارية لديها قدرات واسعة، ولديها نفوذ واسع بين قوى السلطة. لذا، لا تخاف ولا تقلق من أن زيادة كهذه ستدفع من جيوب المستهلك. رئيس جمعية تجار بيروت نقولا الشماس يقرّ بذلك، مشيراً إلى أنه بمجرد الحديث عن زيادة الرسم الجمركي، استغل التجار الفرصة لاستيراد البضائع قبل تطبيق القرار. ويؤكد أيضاً أن «الضحية الأولى والوحيدة هي المستهلك. فعلى سبيل المثال، التاجر الذي كانت كلفة سلعته الواحدة واصبحت 10 دولارات، سيضيفها تلقائياً على المستهلك». إذاً، لماذا لا يُفرض على التاجر الاقتطاع من أرباحه لمصلحة الحفاظ على السعر حماية للمستهلك؟ الأمر متاح له، فلمَ سيقوم بذلك طالما أن السلطة تسمح له بهذا الأمر!

على أي حال، يقول الشماس، إن الرسم الضريبي سيصيب كل السلع، حتى تلك المعفاة من الدولار الجمركي، ربطاً ببنية الأكلاف والأسعار التي تؤثّر في أي خدمة حتى لو كانت غير مستوردة ولا تدفع بالدولار الفريش. وفي حال لم يتم التحديد عن المواد الأولية المرتبطة بالصناعة، فإذا ارتفعت أسعار 40% من السلع ستنسحب حكماً على بقية السلع». كذلك يبشّر باستفحال الأسعار أكثر «قيمة الدولار الجمركي المحددة اليوم على أساس 15 ألف ليرة لبنانية لمدة 3 أشهر سترتفع تدريجاً لتتناسب مع ما يطلبه صندوق النقد عبر ربطها بمنصة صيرفة. هو نيك الصريخ» يقول الشماس. ماذا عن الاستهلاك؟ «تقدير الإيرادات لن يطابق التوقعات الحكومية لأن الطلب على السلع سينخفض والكميات المستوردة ستنخفض حكماً». يكرّر: «التاجر سيخسر بسبب تراجع القدرة الشرائية وبالتالي الطلب على سلعه، وبشكل رئيسي بسبب توسع رقعة الاقتصاد الأسود». ففرض ضرائب على بعض السلع سينشط حكماً سوق التهريب ليبحث المواطن عن السلعة المهربة لا تلك المستقدمة بالطرق الشرعية.

قضية

خسرت بلدة ببنين العكارية شابين، لا يزالان في عداد المفقودين، نتيجة غرق مركب هجرة غير شرعية قبالة سواحل طرطوس الأسبوع الماضي. على الرغم من ذلك، لا تزال مقصداً لكلّ من يريد الهجرة نحو أرض الأحلام في أوروبا. البلدة التي كان أهلها يعتاشون من صيد الأسماك، تبدّلت وجهة مراكبهم، نحو تهريب البشر، وانتقلت من مراكب صيد إلى مراكب للموت

ببنين: من مراكب الصيد إلى مراكب الموت

(مروان بوحيدر)

محمد ملص

«إجت الكهربا» يهتف ابن مختار ببنين، فتنفضّ الجلسة ويركض كلّ نحو منزله ليزفّ الخبر لعائلته. بعد دقائق، تُسمع أصوات الزغاريد متشابكة مع أصوات مولّدات الماء، ترحيباً بالكهرباء الغائبة عن عكار منذ ما يزيد عن ثلاثة أشهر.

هذا المشهد ليس تفصيلاً في البلدة المتربعة على طول شاطئ العبدة البحري في قضاء عكار، وصاحبة الشهرة الأوسع في عالم التهريب عبر

> الذين يعملون في التهريب لا علاقة لهم بالبحر. كانوا وما زالوا يعملون بالتهريب

البحر حتى باتت اليوم مقصداً لكلّ من يريد الهجرة، علماً أنّ أبناءها لم يكونوا من الناشطين في التهريب سابقاً. إذ لطالما كان التهريب حكراً على أبناء المناطق الحدودية، كوادي خالد وفنيدق... لتتحوّل الأنظار اليوم نحو ببنين.

معاناة الصيادين

يستنكر صلاح (70 عاماً)، صياد سمك، السمعة التي باتت تلصق بأبناء البلدة «مش إذا في كم واحد أزعر ومهرّب يعني كلنا زعران، ولكن للأسف السمعة السيئة تسبق دائماً السمعة الطيبة». مؤكد أن «أكبر مركز تهريب هو مرفأ الصيادين في الميناء، من هناك يحاول المهرّب شراء مركب، يخرج به فارغاً بكل هدوء، متخطياً الحاجز الأمني، يتوقف بعدها في محطات عديدة تصل إليه بعض المراكب الصغيرة المحمّلة بالمهاجرين والتي قد تكون انطلقت من المنية أو القلمون في طرابلس».

فيما يشكو زميله عبد الرحمن من الضرر الذي وقع عليهم بسبب عمليات التهريب «نحن نعمل في الصيد ليلاً، على ضوء اللوكس (ضوء يعمل على الكاز). نقتات من عملنا اليومي، إذا اشتغلنا مناكل، وإذا لم نشتغل نبقى بلا أكل، لكننا بتنا نجد صعوبة في عملنا بسبب التشدّد الأمني الذي يُمارس علينا كأصحاب مراكب، علماً أن في ببنين 50 ألف نسمة نصفهم يعتاشون من رزقة البحر». يؤكد صلاح كلام زميله، شاكياً بدوره تحوّلهم إلى «ضحية طمع المهرّبين وجشعهم...».

يرفض محمد (46 عاماً) ما يشاع عن تحوّل صيادي ببنين إلى مهرّبي بشر، «الذين يعملون في التهريب لا علاقة لهم بالبحر. كانوا وما زالوا يعملون بالتهريب، هم معروفون، عملوا في تهريب المخدرات والسلاح والدخان، واليوم يعملون في تهريب البشر». ويشرح محمد كيف تقسّم أدوار العصابات، بين المموّل، والمشغل والسمسار وباقي الأشخاص تفاصيل، وغالباً ما يكون وراء هؤلاء جهات سياسية تدعمهم، ويتمتعون بحصانة أمنية وقضائية، رافضاً الكشف عن أسمائهم «خلّيها تطلع عن لسان حدا غيري».

المهرّبون بالاسماء

بالفعل يتطوّع أحدهم للتسمية، مؤكداً أن عصابات التهريب باتت معروفة «الدولة بتعرفهم كلهم» يقول، مؤكداً ضرورة تسميتهم لـ«التشهير بهم ووضع حد لأطماعهم»، ثم يبدأ بعدّ أسماء كثيرة، لا يسع «الأخبار» نشرها، لكنها توضح بأن الأمر تحول إلى «بزنس عائلي».

كثرة الحديث عن المهرّبين تدفع إلى السؤال عن «ربّ التهريب» في البلدة، كما يصفه أكثر من شخص. هو ديب أويظة الذي كان العدو الصهيوني قد اعتقله عام 2000، وأفرج عنه في عملية تبادل الأسرى التي تمت في 29 كانون الثاني 2004.

في حي الروضة في البلدة القديمة منزل متواضع، تفتح بابه سيدة غزت التجاعيد وجهها. إنها زوجته، نسأل عنه فتجيب «غير موجود». كما أنها لا تعرف رقم هاتفه «صار إلنا زمن ما شفناه» تقول، وهي تغلق الباب.

أمام منزل ديب، يوجد مركب أكل الدهر عليه وشرب اسمه «حرب» ويحمل الرقم 2379 ط. يقول أحد أبناء البلدة: «ديب تقاعد كما تقاعد هذا المركب»، فيما يدلّ البعض إلى منزل ابنه محمد، المكسوّة جدرانه بالحجر الطبيعي ما يعكس مظاهر الثراء. يؤكد أحد الجيران: «لا يزورون البلدة، صاروا فوق الريح وباتوا يملكون الكثير من البيوت والعقارات الموزّعة بين مناطق عكار».

العز... والامر منه

في دار مختار ببنين، علي الرشيدي، يجتمع عدد من أبناء البلدة. ما إن تبادر إلى السؤال عما يجري عندهم حتى يعرب كلّ منهم عن رغبته في الحديث. إلا أنّ الحوار الذي يدور بين المختار ومصطفى (60 عاماً) يترك الوقع الأكبر. يبدأ المختار بالتعليق «ما جابرنا على المرّ إلا الأمرّ منه»، فيما يحمّل مصطفى الدولة مسؤولية ما وصلوا إليه. يقاطعه المختار سريعاً، وهو يوزّع قهوته على الحاضرين «مش مظبوط. الدولة لا تجبرك أن تصعد إلى المركب وتذهب للموت في البحر. لا شك أن الوضع الاقتصادي والطبي يخنقنا. وبتنا نجمع المال من الأوادم لنخرج مريضاً من المستشفى، لكن هذا لا يعني أن نستسلم ونرمي أنفسنا في عتمة البحر».

يرفض مصطفى «عقلانية» المختار، مؤكداً أنه يتمنى لو يحجز لابنه (20 سنة) في مركب ليسافر في البحر، ويؤمن مستقبله «عندي 700 متر أرض، ورثتها عن أبي وأنا مستعدّ لبيعها كي يسافر». يقترح عليه المختار أن يعلّمه بثمن الأرض «وبعدها يسافر بالطرق الشرعية، أحسن ما يموت بالبحر»، فيجيب مصطفى بسخرية «الله كاتبلهم الموت هون وبالبحر... بالعكس بالبحر بروح شهيد».

ما يقوله الأب، يتردّد على لسان أحد الشبّان الذي كان جالساً مع عدد من رفاقه على أحد الأرصفة. يقول «أتعب ثماني ساعات في النهار مقابل 100 ألف ليرة. هذه ليست حالة». أحمد (26 عاماً) الذي كان يعمل في ورشة نجارة تملكها عائلته، بات اليوم بلا عمل بسبب غياب الطلب «نفسي تحدّثني أن أهاجر... سأفعلها حتماً سأفعلها، ربما أنجح».

رحلات بملايين الدولارات

في وقت عملت عصابات التهريب على تطوير قدراتها ونفوذها، إلا أنها لم تفعل شيئاً لتطوير أدوات التهريب. فالمراكب لا تصلح حتى للصيد في المياه القريبة، بل إن هناك معلومات عن نقص شديد في المراكب، وإنّ المهرّبين باتوا يشترون أو يستعيرون مراكب من نظرائهم السوريين في مقابل مبالغ مرتفعة. إذ يُشترى مركب الصيد من سوريا بنحو 40 ألف دولار، فيما يُستأجر بـ10 آلاف دولار للرحلة الواحدة، مع رهن ثمنه كاملاً لحين عودته سالماً. ويجني المهرّبون من كلّ رحلة تحمل بين 130 و200 راكب أكثر من 300 ألف دولار، فلكلّ راكب تسعيرته؛ هناك ثمن للصغير وآخر للكبير، مثلما هناك ثمن للعوائل وللفرد الواحد.

يتقاسم عملية التهريب أكثر من شخص، بدءاً من المموّل الذي يستثمر أمواله في الربح السريع، «مئة ألف دولار بتصير مليون دولار بشهر، وغالباً ما يكون بعيداً من الواجهة» يوضح أحد المطلعين. أما المشغّل فهو «دينامو» الرحلة، يبدأ عمله من شراء المركب، مروراً ببقية التفاصيل مثل تأمين الgps وهاتف ثريا وسترات نجاة، بالإضافة إلى مياه الشرب ووجبات الطعام (قرابة 39 ألف دولار) كذلك عليه تأمين الملازم، إذ تحتاج الرحلة عادة إلى 5 أطنان تصل كلفتها إلى 6 آلاف دولار. وعلى المهرّب أيضاً اختيار نقطة لانطلاق المركب، وغالباً ما يتم دفع مبالغ لأصحاب الأرض تتراوح بين 30 و50 ألف دولار أميركي. وهذا يعني أن تكلفة كلّ الرحلة لا تتخطى الـ150 ألف دولار، فيما يتراوح الربح الصافي بين 300 و400 ألف دولار.

60 مركباً غادرت لبنان؟

لا إحصاء رسمياً يؤكد عدد المراكب التي أبحرت، كما لا يوجد إحصاء رسمي لتلك التي تم إحباط رحلاتها من قبل الجيش اللبناني. إلا أن مصادر غير رسمية تشير إلى تمكن 60 مركباً من مغادرة لبنان عام 2021 - 2022، 6 منها علقت في اليونان، و5 في تركيا ومنها من أعيد ترحيل ركابها إلى لبنان. وتمكن قرابة 30 مركباً من الوصول إلى إيطاليا، فيما كان الغرق مصير سبعة مراكب. ووفقاً للأمم المتحدة، فقد غادر لبنان ما لا يقلّ عن 38 زورقاً تحمل أكثر من 1500 شخص عن طريق البحر في الفترة الممتدة بين كانون الثاني وتشرين الثاني 2021.

تقرير

القضاء يحبس فائض «نبع الطاسة»

أمال خليه

في استجابة سريعة ولافتة، قرّر قاضي الأمور المستعجلة في النبطية أحمد مزهر أمس وقف أشغال مشروع «جمع الفائض الشتوي في نبع الطاسة»، بناء على طلب الدائرة القانونية في جمعية «الشعب يريد إصلاح النظام». وبالتزامن مع الطلب المقدم إلى مزهر، تقدّم ممثلو الجمعية بشكوى جزائية أمام النيابة العامة المالية «ضد كلّ من يظهره التحقيق من الأشخاص والمؤسسات العامة بجرائم مخالفة قوانين البيئة والمياه والغابات على خلفية المشروع الذي تنفذّه بعض الجهات على نبع الطاسة ومجراه، والذي ألحق أفدح الأضرار بقرى إقليم التفاح خدمة لجيوب البعض من الساسة والفاسدين». وقرّر مزهر «تكليف الخبير البيئي حسان صفا الانتقال إلى موقع مجرى نبع الطاسة ووصف الموقع والتحقق من وجود أعمال حفر وبناء وقطع أشجار في محيط النبع وإذا ما كانت تلحق ضرراً بمجرى المياه والنبع، ووقف كل الأشغال لحين ورود التقرير. وذلك تحت طائلة دفع غرامة مئة مليون ليرة عن كلّ يوم تأخير أو مخالفة للمنع الراهن».

اللجوء إلى القضاء أعقب ثلاثة أسابيع من الأنشطة المكثفة ميدانياً وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، قام بها عدد من الناشطين وأهالي البلدات المحيطة بالنبع في إقليم التفاح. وتركزت الاعتراضات على المخاوف من «تحويل مياه النبع إلى مناطق أخرى وحرمان مستحقيها من جرائه وتجفيف مجرى نهر الزهراني الذي يتغذى من النبع».

في المقابل، أستعرضت مؤسسة مياه لبنان الجنوبي، صاحبة المشروع المموّل من منظمة اليونيسيف، مراحله وأهدافه في اللقاءات المتعددة التي عقدها مدير عام المؤسسة وسيم ضاهر مع الجمعيات الأهلية والناشطين. لكن السمة الغالبة كانت «انعدام الثقة بالدولة ونواياها وحسن تنفيذها للمشاريع».

في حديث لـ«الأخبار»، أعلن ضاهر التزامه بتنفيذ الحكم القضائي، لكنه وصفه بـ«الخطأ الكبير والقرار المتسرّع الذي يحرم 300 ألف مواطن من حقهم بالمياه». وإذ توعد باستئنافه بالطرق القانونية، لفت إلى أن القاضي «لم يتصل بنا لمراجعتنا عن المشروع، أو استدعائنا للتحقيق بشأنه. وقد علمنا به من الإعلام». واستغرب ضاهر «حملة التشويه التي تقف خلفها مجموعة صغيرة»، لكن الاستغراب الأكبر سجله ضاهر على المصلحة الوطنية لنهر الليطاني التي طلبت من اليونيسيف وقف تمويل المشروع إذ «لا صلاحية لها للتدخل»، مؤكداً بأن المؤسسة «كلّفت دار الهندسة بإجراء الدراسات، وقامت بدراسة الأثر البيئي، ونالت موافقة وزارتي الطاقة والمياه والبيئة».

إشارة إلى أن المشروع يستثمر المياه السطحية الفائضة من المنشآت المحيطة بالنبع العائدة للمؤسسة، بدلاً من هدرها في البحر، خلال فصل الأمطار، على أن تحوّل المياه الفائضة عبر الجاذبية في شبكات مستحدثة إلى 25 بلدة في إقليم التفاح والنبطية. كما يشمل بناء وتأهيل وتطوير وصيانة مباني المؤسسة ومنشآتها الخدماتية القائمة التي كانت قد تعرّضت للتدمير خلال عدوان تموز 2006. ومن المنتظر بأن يتكرّر المشروع نفسه في نبع البراك (الزهراني) وينابيع الرشيدية (صور) ونبع علمان (مرجعيون)، وذلك في إطار «الاستراتيجية الوطنية لقطاع المياه» التي أقرّها مجلس الوزراء للانتقال من الاعتماد على المياه الجوفية، إلى المياه السطحية والفائضة خلال الشتاء، بتقليص الاعتماد على الطاقة الكهربائية والمولدات العاملة على المازوت في ظل فقدان الطاقة الشمسية خلال أشهر الأمطار.

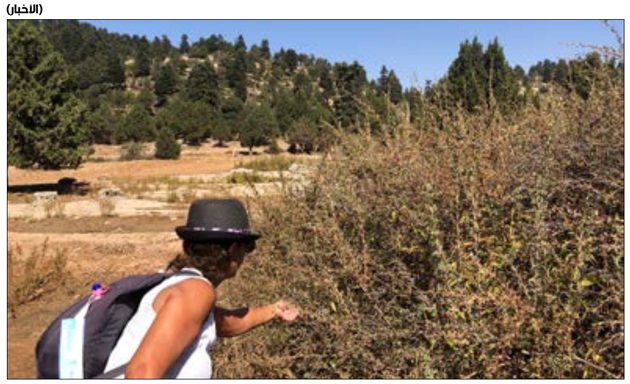
(الأخبار)

أهمية الاستثمار المحلي

لا تملّ باسكال بوتس من طمأنة الركاب إلى أن «جرد عكار يستحق تحمّل مشقة الطريق وطول المسافة من بيروت». الناشطة في مجموعة My amazing Lebanon، إحدى مؤسّسات المسار ليست شمالية، لكنها تأسف لـ«التضليل الذي يمارس ضد الشمال عموماً وعكار خصوصاً». تشير إلى أن أقرباءها في الخارج «استغربوا زياراتي المتكرّرة لعكار. كانوا يظنّون بأنها آخر الدنيا، ليس في بعدها عن العاصمة فقط، بل أيضاً في افتقارها إلى الخدمات، ولاتهامات التشدّد التي تشاع عن أبناء المنطقة». تنادت مع ناشطين وجمعيات «لرفع الظلم عن عكار. وبمساعدة اتحاد البلديات السويدية، جرى تنفيذ مشاريع تنموية عدة لدعم السياحة والأشغال التراثية والمهن الحرفية ولا سيما للنساء».

قام المسار على جهود كلّ من Salar و Reslog السويدية وجمعيتَي «قرية» و«حرفة وألفة»، بالتعاون مع بلدية فنيدق واتحاد بلديات جرد القبيعات، الذين يدعمون العاملين في مجال السياحة والبيئة. حسين وأسرته المتخصصون بصنع المونة البلدية، وآخرون افتتحوا مطاعم صغيرة وبيوت ضيافة.

يدرك القيّمون أن المسار لا يستمر سوى بالاستثمارات المحلية في الموارد الطبيعية والبشرية. أبرز المستثمرين في تلك الموارد فريق «اكتشف عكار» الذي يتولى مهمة الدليل السياحي وتنظيم مسارات مشي. يستميت عبد القادر عبد المجيد في استعراض مميزات منطقته أمام الزوار الذين وطئ معظمهم أرض عكار للمرة الأولى.

هنا في القمومعة عند سفح جبال الهرمل، ينتشر شجر اللزّاب المعمّر، وما بينهما في النبي خالد، تصمد شجرتا عذر عمرهما يزيد عن 2300 عام. يقول عبد المجيد إن ناحية من جرد القمومعة مسمى بـ«العين الفرنساوي» لأن الإنكليز والفرنسيين كانوا خلال الحرب العالمية الثانية يقطعون الشجر من هنا لاستخدام خشبه في صنع سكة القطار الإنكليزي بين اللاذقية وحيفا، مروراً ببيروت.

مزارع الغابات

يظنّ البعض بأن إهمال عكار كما غيرها من الأطراف، وما تلاه من نزوح وهجرة كثيفين لسكانها، ساهمت في الحفاظ على مواردها الطبيعية والحيوانية. بدلاً من البشر الذين نزحوا، يسرح طائر الكيخم فوق غابات اللزاب، يأكل بذرها المرّ ثم يرميها في ناحية أخرى، فتنمو شجرة جديدة. أما السنجاب، فينتقل بين الشوح الكيليكي وأشجار الجوز والسنديان والصنوبر. يقول الدليل السياحي أحمد أبوبي من الفريق نفسه إن قلة السكان والزوار سمحت بحرية حركة لافتة للسنجاب الذي يسمّيه أهل المنطقة بـ«مزارع الغابات». حافظ السنجاب على غابة الجوز في فنيدق التي تعود

> بيوت الضيافة استثمار ناشئ يلقى رواجاً يقابله أنشطة سياحية متواضعة

إلى أكثر من 150 عاماً. كانت تسمى «جوز الدورة» لأن محصولها يدور على المنازل ويوزّع بالتساوي بين أهاليها الذين يتشاركون بقطاف المواسم.

لا يخفي بعض الناشطين خشيتهم من الإقبال العشوائي على غابات جرد عكار. في السنوات الأخيرة، سُجّلت حرائق ضخمة في غابات القمومعة وفنيدق وحرار، تبيّن أنها مفتعلة.

يلفت عبد المجيد إلى أن حماية الغطاء الأخضر والتوعية على الحفاظ عليه مردّهما في الغالب إلى جهود فردية. «عام 1992، تم تصنيف الجرد منطقة سياحية من دون تطبيق القرار. وفي عام 1994، صدر مرسوم جمهوري بإعلان القمومعة محمية طبيعية. وفي وقت لاحق، أعلنت بلدية فنيدق غابة العذر محمية».

تنمية المنطقة

ورش صنع بيوت ضيافة من الخشب في القمومعة وفنيدق، لا تزال في بداياتها. استثمار ناشئ يلقى رواجاً بين المقتدرين من أبناء المنطقة، تقابله أنشطة سياحية متواضعة في سهل القمومعة تلبي حاجة السكان وقدرتهم، لكنها قد لا تكفي الزوار والسياح. «الجميع يسعى إلى تطوير قدراته» تقول ثريا حمود الناشطة ضمن برنامج Reslog إن النساء يقمن بدور رئيسيّ في تنمية المنطقة.

في غابة العذر، عرض عدد من النساء المستفيدات من مشروع التدريب على صنع الهدايا والتذكارات وتسويقها، من خربة داود والبيرة والكواشرة والقبيطع وحوار وبيت أيوب وفنيدق، أشغالهنّ. منهنّ غزوة العلي وقريبتاها رويدة وامينة حسن من الكواشرة، اللواتي يصنعن السلال والسجاد اليدوي. من النهر الكبير، كن يحصدن أعشاب «الحلفا» التي تنمو على ضفاف الأنهر. وتعلّمن من أهاليهن صنع بعض أثاث البيت والأواني منها و«التواريج» أي الشباك التي يرميها الصيادون لجمع السمك من النهر الكبير. الأزمة السورية منعتهن من الاقتراب من النهر الحدودي، فوجدن «الحلفا» عند ضفاف نهر منجز. «هلق كلو راكض ورا رزقتو» تقول غزوة، في تعليقها على كسر التقاليد المتشدّدة ضد عمل النساء.

ظلمت الأزمة الاقتصادية صحوة العكاريين للترويج لجمال منطقتهم. لكن رزان إبراهيم تبرّر الصحوة المتأخرة لـ«الحملة الممنهجة ضدنا. عانينا على أكثر من صعيد. من التحريض ضدنا بتهم التشدّد والإرهاب والتخلّف إلى الأحداث الأمنية. وما بينهما سوء المرافق العامة وغياب الخدمات. تعلّمت في جامعة في محيط طرابلس، كنت يومياً أمضي على الطرقات ثلاث ساعات في أحسن الأحوال لأصل إلى جامعتي، هذا إن لم تكن مقطوعة بسبب الاحتجاجات الشعبية أو المداهمات الأمنية».

إعلان

تعلن نقابة مالكي الشاحنات المبردة في لبنان عن إجراء انتخابات لمجلس النقابة وذلك يوم السبت الواقع بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/١٥ ابتداءً من الساعة العاشرة حتى الرابعة بعد الظهر وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل الجلسة إلى يوم الأحد الذي يليه الواقع بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٢٢.
المكان في صالة مفرق عنجر

أمين السر
محمد بيضون
الرئيس
عمر العلي

نقابة تجار ومستوردي البلاط، السيراميك، البورسلان والأدوات الصحية في لبنان

تدعوكم النقابة إلى إجراء انتخابات عامة
يوم الإثنين في ٢٠٢٢/١٠/١٠
من الساعة الواحدة إلى الساعة الخامسة عصراً.

على أن يقفل باب الترشح بتاريخ ٢٠٢٢/١٠/٠٨ وأن يؤجل الموعد في حال عدم اكتمال النصاب إلى يوم الإثنين الواقع في ٢٠٢٢/١٠/١٧ في نفس المكان والزمان بمن حضر في مقر النقابة في تحويطة الغدير.

على أن تقدم طلبات الترشح إلى أمين سر النقابة السيد بلال بوصي قبل ثلاثة ايام من موعد الانتخابات، كما يدعو مجلس النقابة جميع المنتسبين لتسديد اشتراكاتهم قبل تاريخ ٢٠٢٢/١٠/٠٨ .

رئيس النقابة
فادي أمين عطوي

على الغلاف

يبدو أن سلطات العدو لم تَعُد تحتمل واقع الاستنفار الذي بات يستنزف قدرات جيشها وأجهزتها الأمنية في الأراضي المحتلّة، على خلفيّة تقديرات لديها بتصاعد موجة العمليات الفلسطينية ضدّ جنودها ومستوطنيها. فقرّرت تنفيذ «بروفة» اجتياح في مخيّم جنين، تأمل أن تؤدّي إلى ردع المقاومين، لا في هذه المدينة فحسب، بل وأيضاً في نابلس والخليل وغيرهما من مدن الضفة المشتعلة بحالة الاشتباك. ومع أن أن جيش الاحتلال خرج من هذه الجولة بحصيلة خفيفة عليه، ثقيلة على الفلسطينيين، إلّا أن وضع الحدث في سياقه الأعمّ، والذي يقول إن المعادلة التي كافحت إسرائيل طيلة السنوات الماضية لإرسائها بهدف تنْسية الفلسطينيين أرضهم وقضيّتهم وهويّتهم باتت غير ذات صلة، ينبئ بأن عدوان الأمس سيكون له مفعوله العكسي بالنسبة للاحتلال، إذ لن يؤدّي، على الأرجح، إلّا إلى تعميق المعضلة التي يعيشها الأخير. وعنوانها فشل استراتيجيات الترويض كافّة، على رغم إصرار تل أبيب إلى الآن على إنكار هذا الفشل. وتلقيّها مددًا من الأنظمة العربية المُطبِّعة في الاستغراف في حالة الإنكار تلك

العدو يغامر بجيشه «بروفة» اجتياح في جنين

سيفت احداث جنين مواجهاتٌ عنيفة عاشتها احياء مدينة القدس المحتلة (أ ف ب)

رأم الله ـ **أحمد العبد**

بات خطّ النار في الضفة الغربية المحتلّة أكثر وضوحاً، ممتدّاً من جنين مروراً بنابلس وصولاً إلى الخليل، ليبْقى الاشتباك حيّاً، والسلاح متأهّباً لأيّ مواجهة قد تقع، على غرار ما حدث صباح أمس في مخيّم جنين، الذي شهد معركة جديدة قد تكون الأشرس في الضفة منذ سنوات. وبدأت قوات الاحتلال، الأربعاء، عملية عسكرية واسعة في المخيم، شاركت فيها أكثر من 60 دورية عسكرية وطائرات مروحية، وأخرى مسيّرة مذخّرة بالصواريخ، في ما بدا أقرب إلى اجتياح واسع، استهدف خصوصاً عائلة الشهيد رعد حازم، منفّذ «عملية ديزنغوف» في تل أبيب. وبحسب مصادر محلّية تحدّثت إلى «الأخبار»، فإن جنود العدو حاصروا منزل العائلة من كلّ الجهات في تطبيق لأسلوب «طنجرة الضغط»، الذي يتْبعه جيش الاحتلال في حصار المقاومين، ومن ثمّ قاموا بقصفه بصواريخ مضادّ للدروع والرصاص الثقيل، ما أدّى إلى احتراقه، واستشهاد شقيق رعد، عبد، ورفيقه محمد الونة، بينما استشهد الشاب أحمد علاونة، وهو أحد عناصر جهاز الاستخبارات العسكرية، برصاصة في الرأس أطلقها عليه قنّاص إسرائيلي، أثناء خوضه مع عشرات المقاومين اشتباكاً مسلّحاً بالبنادق والقنابل المحلّية، منذ اللحظات الأولى للاجتياح. وأدّعت وسائل الإعلام العبرية، نقلاً عن جيش العدو، أن الشهيد عبد حازم متّهَم بتنفيذ عمليات إطلاق نار على آليات لقوات الاحتلال قرب حاجز الجلمة، وتحضيره لتنفيذ هجمات أخرى، في وقت لا تزال فيه ملاحقة والده جارية. وعقب انتهاء الجولة الأولى من الاقتحام، استمرّت المواجهات في محيط المخيّم، ما أدّى إلى إصابة العديد من الشبّان، لتبلغ الحصيلة النهائية للعدوان، بحسب وزارة الصحة الفلسطينية، 4 شهداء و44 جريحاً، بعضهم في حال الخطر، وليعمّ الحداد والحزن والغضب، إثر ذلك، جميع أنحاء الضفة.

> **يبدو أن عدوان الأمس على مخيّم جنين سيكون عنصر تأجيج إضافياً للأوضاع الميدانية**

وجاء العدوان على مخيّم جنين في الذكرى الثانية والعشرين لانتفاضة الأقصى، وكأنّ العدو أراد تذكير أهالي المخيّم بما ارتكبه من مجازر قبل 22 عاماً. لكنّ المقاومين ذكّروا الاحتلال، في المقابل، بتأسيس في مواجهته إبّان الاجتياح الذي كبّده خسائر مؤلمة، فضلاً عن العمليات الفدائية التي خرجت من هذه المدينة تحديداً. وإذا كانت جنين قد برزت كقائدة للمقاومة خلال الانتفاضة الثانية، وشكّلت معركة مخيّمها آنذاك علامة فارقة في تاريخها، اكتسبت المدينة على إثرها ألقاب «جنين غراد» و«عشّ الدبابير»، فإنها تبدو اليوم أكثر ثباتاً على نهجها، الذي استطاعت تجديده منذ معركة «سيف القدس»، وصولاً إلى شكله الحالي، حيث لا يفتأ يتوسّع في اتّجاه مدن أخرى، على رأسها نابلس القديمة ومخيّماتها والخليل ورام الله. وهذا النهج تحديداً هو ما أعادت جماهير الضفة تمسّكها به أمس، في مسيرات مندّدة خرجت إثر مجزرة مخيّم جنين، في حين أعلنت سلطات الاحتلال رفع التأهّب الأمني إلى درجة قصوى، ليس في الضفة فقط، وإنّما أيضاً في الداخل المحتلّ، خشية خروج تظاهرات ساخطة قد تتحوّل إلى مواجهات عنيفة على غرار ما جرى في أيار 2021. وبينما احتفى قادة العدو والمستوطنون بالمجزرة، ودعوا إلى تكرارها في جنين ونابلس، كان الفلسطينيون يهتفون بالمطالبة بالانتقام. وعلى رأسهم أبو رعد حازم الذي خاطب المقاومين في بمركبته، حيث أطلق الجنود النار عليه بزعْم محاولته تنفيذ عملية دهس. ولم تكد ساعات تمرّ على اجتياح المخيّم، حتى استُهدف جيب عسكري إسرائيلي، ظهر الأربعاء، بعدد من العبوات المحلّية الصنع قرب مستوطنة «يتسهار» جنوب مدينة نابلس، في حين جرى رشْق جيبات أخرى بزجاجات حارقة قرب طولكرم ونابلس، وطاولت حاجزَ الجلمة شمال جنين عبواتٌ شديدة الانفجار، ما دفع العدو إلى إغلاقه. وسبقت أحداثَ جنين مواجهاتٌ عنيفة عاشتها أحياء مدينة القدس المحتلّة لليوم الثالث على التوالي، حيث ألقى عشرات الملثّمين في بلدات صور باهر والطور وسلوان الزجاجات الحارقة والألعاب النارية والمفرقعات والحجارة على شرطة الاحتلال، لتردّ الأخيرة بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت عليهم وعلى منازل الواطنين، ما أدّى إلى إصابة 15 مقدسياً. وتزامنت تلك المواجهات مع «عيد رأس السنة العبرية»، والذي فشلت فيه الجماعات الاستيطانية في حشد الآف المستوطنين لاقتحام المسجد الأقصى وإقامة الشعائر التلمودية داخله، كما كانت تخطّط له. لكن ذلك لن يمنع استمرار التأهّب الأمني في الضفة والقدس، خصوصاً أن «الأعياد اليهودية» ستستمرّ حتى الـ17 من تشرين الأول، وأن اقتحامات المستوطنين للمسجد ستتكرّر، فضلاً عن أن مجزرة جنين ستُلقي بظلالها على المشهد برمّته. وابتداءً من أمس، وحتى الأربعاء المقبل، بدأت «منظّمات الهيكل» المزعوم تعرّضت قوات الاحتلال، مساء الثلاثاء، لإطلاق نار من مركبة قرب عصيرة الشمالية في محافظة نابلس، كما تعرّضت قوّة أخرى لحادث مماثل قرب بلدة جبع جنوب جنين. واستهدف شبّان في الخليل، أيضاً، برجاً عسكرياً إسرائيلياً بقنبلة محلّية الصنع (كوع متفجّر)، فيما تمكّن شابّ فجر الأربعاء، من اقتحام حاجز شعفاط إضافياً للأوضاع الميدانية في الأراضي المحتلّة، ودافعاً إلى مزيد من المواجهات والعمليات الفدائية، في مسلسل لا يزال متواصلاً، إذ تعرّضت قوات الاحتلال، مساء الثلاثاء، لإطلاق نار من مركبة قرب عصيرة الشمالية في محافظة نابلس، كما تعرّضت قوّة أخرى لحادث مماثل قرب بلدة جبع جنوب جنين. واستهدف شبّان في الخليل، أيضاً، برجاً عسكرياً إسرائيلياً بقنبلة محلّية الصنع (كوع متفجّر)، فيما تمكّن شابّ فجر الأربعاء، من اقتحام حاجز شعفاط

العراق

«شرعية» متجدّدة للحلبوسي و**الصدر يكسر صمته: لن نهادن**

حمزة الخنسا

حراك سياسي جديد شهده العراق يوم أمس، تمثّل في استئناف البرلمان عمله بجلسة صوّت خلالها النواب على تجديد الثقة برئيسهم محمد الحلبوسي، الذي كان قد أعلن استقالته قبل أيام، إضافة إلى انتخاب النائب محسن المندلاوي، لمنصب النائب الأوّل لرئيس المجلس، خلفاً للنائب المستقيل حاكم الزاملي. وتزامنت الجلسة الأولى للبرلمان العراقي، بعد توقّف دام نحو شهرَين على خلفيّة اقتحامه من قِبَل أنصار «التيّار الصدري»، مع عقْد «المحكمة الاتحادية العليا» جلسة خاصة ردّت خلالها دعوى الطعن المقدَّمة ضدّ استقالة نواب «الصدري» من البرلمان. وبدا الحلبوسي، في خلاصة يوم أمس، كمَن تحرّر من «دَين» مقتدى الصدر، إذ أعيد تجديد الثقة به رئيساً للبرلمان بأصوات نواب جميع الكتل، ما عدا «الصدريين»، ليكرّس ذلك انفراط عقْد تحالف «إنقاذ وطن» الذي ضمّ رئيس البرلمان سابقاً إلى جانب الصدر وزعيم «الحزب الديموقراطي الكردستاني» مسعود بارزاني. ومع أن الجلسة أظهرت وجود نوع من «التخادم» بين الحلبوسي والإطار التنسيقي، باعتبار الأخير بمنصب نائب رئيس البرلمان مقرّباً من الأخير، مع ما قد يعنيه هذا من دفْعة لتحالف «إدارة الدولة» العتيد، إلا أنه لا تزال دون ولادة التحالف المذكور صعوبات على رأسها الموقف المتشدّد الذي أعلنه «وزير الصدر» أمس، بعد فترة صمت طويلة.

وفي تفسيرها لذلك الموقف، تُعرب مصادر في «الإطار التنسيقي»، في حديث إلى «الأخبار»، عن اعتقادها بأن «التيار الصدري» كان يراهن على عدم انعقاد جلسة مجلس النواب بالأمس، خصوصاً بعدما امتنع الصدر عن إصدار أيّ إشارات إيجابية إزاء دعوات الحوار التي تلقّاها من «التنسيقي»، فضلاً عن التزامه الصمت حيال مشروع تشكيل «تحالف إرادة الدولة»، وما أشيع عن أنه سيحفظ له مكانه داخل أيّ حكومة يتمّ الاتفاق على تشكيلها. بالتالي، فإن انعقاد الجلسة خالف حسابات الصدر، وفق المصادر ذاتها، التي تصف ما جرى بأنه «جولة أولى من المعركة المتجدّدة» مع الصدر، معتبرةً أن الأخير يضع رهانه الأكبر على التحرّكات الشعبية المنتظَر انطلاقها في ذكرى «حراك تشرين» في الأوّل من تشرين الأوّل المقبل، والتي من شأن تداعياتها أن «ترسم الخطوط العريضة للجولة الثانية من المعركة، والمتمثّلة في جلسة انتخاب رئيس للجمهورية وتكليف رئيس للوزراء»، بحسب المصادر.

> **أعاد بيان وزير الصدر فتح الباب أمام سيناريوات تصعيدية انطلاقاً من الشارع**

في المقابل، وبعدما كانت الشكوك سائدة بخصوص نوايا «التيار الصدري» للمرحلة المقبلة، جاء البيان الشديد اللهجة الصادر عن وزير الصدر، صالح العراقي، ليعيد فتح الباب أمام سيناريوات تصعيدية انطلاقاً من الشارع، خصوصاً في ظل المعلومات عن مساعٍ لعقد لقاءات بين الصدر وقوى وشخصيات «تشرينية» قبيل انطلاق الفعاليات المرتقبة السبت، على رغم أن أيّ تحالف بين الطرفين يظلّ مستبعداً. وتوجّه العراقي إلى «القادة والساسة والحكّام» بالقول: «لن نشاركم ولن نهادنكم ولن نحاوركم على إتمام صفقة الفساد»، مذكّراً بموقف المرجعية العليا في العراق بأن «المُجرِّب لا يُجرَّب»، متوعّداً بالقول: «إنْ عدْتم كما كنتم فإنها نهاية العراق بل ونهايتكم أيضاً». وقُرئ بيان «وزير القائد» على أنه ردّ لفظي مباشر على مساعي تشكيل «تحالف إرادة الدولة»، يُفترَض أن يأخذ شكلاً عملياتياً قريباً، بما من شأنه إبقاء الأزمة في المربّع صفر. وعلى رغم هذا التصعيد المتبادل، عاد الكلام عن احتمال استقبال الصدر وفداً سياسياً مشتركاً من القوى السياسية، بما فيها «الإطار التنسيقي» ما عدا «ائتلاف دولة القانون»، لإطلاق مفاوضات بشأن إدارة مرحلة ما قبل الانتخابات البرلمانية المبكرة. وفيما تُبدي مصادر مقرّبة من رئيس «تحالف الفتح»، هادي العامري، الذي سيمثّل «الإطار التنسيقي» في «مفاوضات الحدّ الأدنى» المفترَضة، تفاؤلها حيال هذه الخطوة التي تُعتبرها «مطلوبة الآن أكثر من أيّ وقت مضى»، فهي تقول إنه لم يتمّ حتى الآن تحديد موعد لإتمامها، في حين تستبعد مصادر أخرى مقرّبة من «التنسيقي» أن تتمّ الزيارة قبل موعد «ذكرى تشرين»، مع ما لذلك من دلالات متّصلة بالرهان على «مخرجات الذكرى». وفي مقابل القتامة التي تلفّ المشهد العراقي، يُنقل عن أكثر من سفير ومبعوث أجنبي زاروا البلاد أخيراً أو تواصلوا مع مسؤولين فيه، وجود رغبة في إنهاء حالة الانسداد تلافياً لأيّ تصعيد جديد غير مطلوب في هذه المرحلة، ما يدفع البعض إلى التفاؤل بقرب مغادرة مربّع المراوحة الذي يقبع فيه العراق منذ ما يقارب 11 شهراً.

(أ ف ب)

إسرائيل أمام «ضفّة» جديدة: لا مخرج من «الدائرة المفرغة»

يحيى دبوق

دفعت إسرائيل، من جديد، ساحة الضفة الغربية المحتلّة إلى مزيد من الاحتقان، الذي من شأنه أن يؤدّي إلى الانفجار الشامل، على رغم تقديرها إمكانية تسبّبها به. وأقدمت دولة الاحتلال على ذلك، مع أن اقتحامها مخيّم جنين، وإسقاطها عدداً من الشهداء والجرحى، لن يؤمّنا لها، على الأرجح، «البضاعة» اللازمة، بل سيُبقيانها في الدائرة المفرغة عيْنها، من اعتداءات تتسبّب بردود فلسطينية، وردود تستتبع اعتداءات، وهكذا. ويأتي هذا بينما ينتشر في الضفة، بحسب التقارير العبرية، ما يصل إلى 30 كتيبة، تعمل على محاصرة الفلسطينيين، وتقطيع أوصال مناطقهم، في ما يشبه خناقاً دائرياً يكاد لا يستثني أيّ بلدة، مردّه إلى التقديرات الاستخبارية بأن الحوافز الفلسطينية لشنّ عمليات ضدّ الاحتلال باتت في أوجها، وأن الإجراءات التقليدية، سواءً تلك التي تقوم بها إسرائيل نفسها أو تتولّاها عنها السلطة الفلسطينية، لم تَعُد تؤدّي النتيجة المطلوبة منها. على أن ردّة الفعل الاستباقية هذه، تبدو أشبه بمحاولة للتعمية على حقيقة الواقع، والتي تُظهر أن ثمّة فشلاً إسرائيلياً ممتدّاً في استراتيجية التعامل مع الفلسطينيين، عنوانه سقوط آخر ما ابتكره العدو من أساليب لترويض هؤلاء. بتعبير آخر، تتعامل إسرائيل مع مظاهر المقاومة ضدّها في الضفة على أنها أصل المشكلة، فيما هي ليست في الواقع سوى عوارض للجذر الرئيس، المتمثّل في الاحتلال نفسه.

طبلة السنوات الأخيرة، صبّت دولة الاحتلال جهودها على دفْع الفلسطينيين إلى التسليم بأن أرضهم لم تَعُد لهم، والتخلّي عن هويّتهم وقضيّتهم، مقابل عطاءات اقتصادية دورية لصالحهم. وقد وجدت هذه الاستراتيجية، بالفعل، مَن يروّج لها ويتبنّاها، إلى حدّ أنها باتت هي الاستراتيجية الفُضلى لدى القيادتَين السياسية والعسكرية في الكيان، تبعاً لمدى يمينيّتهما. وما ساعد إسرائيل في مسعاها لتثبيت معادلة «احتلال ديلوكس بلا أثمان»، هو أنها استطاعت تطويع السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية لصالحها، وتحويلها إلى وكيل عنها في قمع أيّ تطلّع فلسطيني

> **ما حدث بالأمس في مخيّم جنين لا يُقاس بعدد الشهداء والجرحى مقابل الخسائر الإسرائيلية البشرية وغير البشرية**

إلى التمرّد على تلك المعادلة. على أن شهيّة الاحتلال كانت مفتوحة إلى أبعد ممّا يمكن أن يتحقّق له من خلال السلطة، وهو ما دفعه إلى التغوّل حتى ضدّ الأخيرة، الأمر الذي استتبع إضعاف قدرتها على القيام بالمهام المطلوبة منها، علماً أن العكس ما كان ليؤدّي إلى غير الواقع القائم حالياً، ولكنّه على الأقلّ كان سيمنح إسرائيل مزيداً من الوقت لإنكار الواقع، وتغذية النفس بأن القضية الفلسطينية باتت وراءها.

مواجهة جنين الاحدث تثبت ان القضية الفلسطينية ما زالت حيّة (أ ف ب)

أن تتحوّل الضفة، بعد سنوات من تطبيق تلك الاستراتيجية، إلى ثكنة عسكرية كبيرة «تُسجَن» فيها معظم وحدات الجيش الإسرائيلي وأجهزته الأمنية، لهو أوضح دليل على فشل السياسات الإسرائيلية السابقة، الأمر الذي بات موضع اعتراف من قِبَل الكثيرين في دولة الاحتلال. هكذا، سقط خيار «الاقتصاد مقابل الهوية»، كما سقط خيار «القمع عبر الوكيل» المتمثّل في السلطة الفلسطينية. كذلك، ثبت أن استراتيجية تفريق الساحات الفلسطينية المحتلّة، ودفْع كلّ منها إلى تكوين هوية خاصة بها وقضايا مقصورة عليها، غير تلك الجامعة للفلسطينيين، لم تُعطِ النتائج المرجوّة منها، وهو ما أظهرته معركة «سيف القدس»، حيث تجلّى التفاعل ما بين ساحات الضفة والقدس والداخل بأفضل صوره، ليبقى حيّاً مذّاك، وإنْ تعرّض لمدّ وجزْر. أيضاً، تأكّد أن هرولة بعض الأنظمة العربية إلى التطبيع مع العدو، حتى على مستويات لم يكن الأخير ساعياً إليها، إنّما تساعد إسرائيل على الاستمرار في إنكار الواقع، بل وتُغريها بتعميق هذا الإنكار، ما يعني أن تلك الأنظمة باتت شريكة مباشرة في مظلومية الفلسطينيين التاريخية.

ما حدث بالأمس في مخيّم جنين لا يُقاس بعدد الشهداء والجرحى مقابل الخسائر الإسرائيلية البشرية وغير البشرية، بل بتموضعه في مسار القضية الفلسطينية برمّتها. ذلك أن الاعتداء نفسه، وما قد يتبعه، وتوثّب الفلسطينيين الدائم للتصدّي، وأيضاً الحصار العسكري المستمرّ الذي يستهلك قدرات كبرى لدى جيش العدو، إنما هي تظهير لواقع معضلة «احتلالية»، باتت معها إسرائيل فاقدةً لأيّ استراتيجيات إلّا القمع المباشر، وهو ما لا تزال تصرّ على إنكاره وتسعى إلى تطويقه. يُضاف إلى ما تقدّم أن مواجهة جنين الأحدث تثبت أن القضية الفلسطينية ما زالت حيّة، وأن الضفة، التي عُدّت سابقاً الساحة المُدجَّنة قياساً بغيرها من الساحات، تبْقى هي الخاصرة التي تخشاها دولة الاحتلال وتدفعها إلى الاستنفار في وجهها، ولو تطلّب هذا إشغال جيشها عن جبهات أخرى أكثر إلحاحاً، ومتقدّمة في منسوب التهديد بأشواط عمّا تمثّله الضفة.

قضية اليوم

ابن سلمان يزيح ظلّ أبيه: العرش على بُعد خطوة

على رغم أن الأوامر الملكية المفاجئة الصادرة أوّل من أمس، وأبرزها تعيين وليّ العهد، محمد بن سلمان، رئيساً للوزراء، لا تُغيّر كثيراً في واقع الحال القائم في المملكة، باعتبار أن الرجل هو الحاكم الفعلي للبلد، منذ تولّيه منصبه في عام 2017، بعد انقلابه على ابن عمّه وليّ العهد السابق، محمد بن نايف، إلّا أن ما حدث لم يكن عادياً، بل هو يمثّل سابقة، منذ إقرار التلازم بين منصبَي الملك ورئيس الوزراء في النظام الأساسي للحُكم، أيّام الملك الراحل فهد بن عبد العزيز. وإذ ربط معارضون هذا التطوّر وبين قرار متوقّع للمحكمة الأميركية التي تنظر في دعوى ضدّ ابن سلمان في جريمة قتْل جمال خاشقجي، حول منْح حصانة قادة الدول لوليّ العهد من عدمه، إلّا أن للخطوة كما يبدو مدلولات أبعد، خصوصاً أن الأوامر شملت أيضاً تعيين خالد بن سلمان وزيراً للدفاع، وهو الذي تدور تكهّنات منذ تولّي شقيقه منصبه، بأنه الأقرب إليه وأنه سيكون وليّ عهده إذا أصبح الأخير ملكاً

ابن سلمان يدا يحدّد شكله إدارته المقبلة (أ ف ب)

حسين إبراهيم

منذ أشهر، بل سنوات، تتزايد المؤشّرات إلى أن الملك السعودي، سلمان بن عبد العزيز، لم يَعُد يؤدّي أيّ دور مهمّ في الحياة السياسية للمملكة، وأن وليّ عهده، محمد بن سلمان، يُمسك بناصية الحُكم منذ أن أطاح بكلّ منافسيه من الأسرة، واحداً بعد الآخر، من مراكز القرار كافّة، وركّز جميع السلطات في يده، ما خلا منصبَي الملك ورئيس الوزراء، وهما منصبان يباشرهما وليّ العهد بالفعل، وإنّما من وراء صورة أبيه. بالقرارات الأخيرة التي صدرت باسم سلمان، ولكنّها حملت بصمة ابن سلمان نفسه، وأبرزها تعيينه الأخير رئيساً للوزراء، استثناءً من حُكم المادة السادسة والخمسين من النظام الأساسي للحُكم، والتي تنصّ على أن الملك هو رئيس مجلس الوزراء، يقطع وليّ العهد جزْئياً هذا الرابط مع أبيه، ويُصبح على مسافة خطوة واحدة من تولّي العرش، سواءً بوفاة سلمان أو بعزله، فهل يوحي ما يجري بأنه يمهّد للإطاحة بوالده في حياته، وهو ما لم يحصل في تاريخ السعودية، إلّا في حالة الملك الراحل سعود الذي عزلَه إخوته، بقيادة الملك فيصل؟ وفي الحالات المعروفة الأخرى، سواءً بوفاة سلمان أو بعزله، فهل يوحي ما يجري بأنه يمهّد للإطاحة بوالده في حياته، وهو ما لم يحصل في تاريخ السعودية، إلّا في حالة الملك الراحل سعود الذي عزلَه إخوته، بقيادة الملك فيصل؟ وفي الحالات المعروفة الأخرى، بقي كلّ ملوك السعودية، منذ عبد العزيز آل سعود، في مناصبهم حتى يوم الوفاة. وفي الحالة التي تحمل كثيراً من أوجه الشبه بين ثنائية الملك ووليّ العهد، ظلّ الملك فهد في منصبه على رغم أنه كان مقعداً عاجزاً منذ عام 1997 حين أصيب بجلطة دماغية، حتى وفاته في عام 2005، وكان أخوه عبدالله يتولّى الحُكم فعلياً، إلّا أنه لم يصبح رسمياً ملكاً أو رئيساً للوزراء إلّا بعد الوفاة.

ومع ذلك، فلو كان انتقال المُلك المتوقّع من سلمان إلى ابنه، طبيعياً، لكان يمكن القول إن ما حدث لا يمثّل تغييراً أساسياً، لكن لأن ولي العهد شخصية غير متوافق عليها داخل الأسرة، ولا يحظى بتغطية غربية، أميركية تحديداً، كاملة حتى الآن، لتولّي العرش، تُصبح تلك القرارات ذات دلالات عميقة، وتأثيرات بعيدة على مستقبل المملكة. ولعلّ بصمة ابن سلمان تَظهر أكثر ما تَظهر في القرارات المرافقة، التي توحي بأن الأخير بدأ يحدّد شكلَ إدارته المقبلة، وأهمّها تعيين شقيقه خالد وزيراً للدفاع، ما يعطي انطباعاً بأنه سيكون وليّ عهده عند وصوله إلى العرش، على رغم الكلام الذي قاله كثير من المعارضين في الآونة الأخيرة عن استبعاده، مستدلّين على ذلك خصوصاً بغيابه عن الواجهة خلال قمّة جدة التي شهدت حضور الرئيس الأميركي، جو بايدن، إلى السعودية، علماً أن خالد كان واحداً من مُهندسي إعادة العلاقات بين الرجلَين من الجانب السعودي. وبدت لافتة، أمس، الصور التي بثّها التلفزيون السعودي وأظهرت خالد يقبّل رُكبة ولي العهد، في مشهد ذكّر بيوم انقلاب ابن سلمان على ابن عمّه محمد بن نايف عام 2007، حيث قبّل الأوّل يد الأخير وركبته، بعد الأمر الملكي الذي أطاح بابن نايف في ذلك الحين، ومن ثمّ لم يزره أحد بَعدها، وسط تقارير عن تعرّضه لتعذيب متكرّر حيث يتمّ احتجازه مذّاك. أيضاً، وفي ما يبدو تعزيزاً للفريق الأمني المحيط بوليّ العهد، شملت الأوامر تعيين اللواء طلال العتيبي مساعداً لوزير الدفاع، وهو من الضبّاط الذين كرّمهم ابن سلمان في العام 2018 باعتباره واحداً من «المخلصين»، في غمرة اندفاعات الأوّل الكثيرة، ومنها العدوان على اليمن، واعتقالات «الريتز» التي طالت عدداً كبيراً من أبناء الأسرة.

ويقول المعارض عمر بن عبد العزيز الزهراني إن تعيين ابن سلمان رئيساً للوزراء، وفقاً لاستثناء من المادة السادسة والخمسين من دون تعديلها، يعني أن ابن سلمان عندما يصبح ملكاً سيتحفّظ بمنصب رئيس الوزراء بقوّة النظام الأساسي للحُكم. ويردّ الزهراني التعيين إلى استحقاق يواجهه وليّ العهد في الولايات المتحدة بعد أسبوع، وهو الموعد الذي حدّدته المحكمة الناظرة في قضية اغتيال جمال خاشقجي، للتقرير في ما إذا كانت تريد منْح ابن سلمان الحصانة التي يمنحها القانون الأميركي لقادة الدول. ويبدو أن وليّ العهد، بحسب الزهراني، قد حصل على مشورة أميركية في هذا المجال، خاصة أنه خسر عدداً من القضايا في الولايات المتحدة، إحداها خصْمه فيها المُعارض سعد الجبري. وعلى رغم أن إدارة بايدن قد تطلب، من جهتها، منْح الحصانة لابن سلمان، في ضوء رفع إنتاج النفط السعودي إلى مستويات غير مسبوقة والتراجع الملحوظ في الأسعار، لكنّ القرار النهائي في هذا الخصوص يعود إلى المحكمة التي قد تأخذ بتوصية الحكومة الأميركية وقد لا تأخذ، أي أنه تُعتبر أن رأس الدولة في السعودية هو الملك سلمان وما زال موجوداً في منصبه، وبالتالي لا يحقّ لوليّ العهد نيْل تلك الحصانة.

> يربط معارضون بين التعيين وبين قرار متوقّع لمحكمة أميركية حول منْح الحصانة لوليّ العهد

الخيار الآخر لابن سلمان هو الانتقال الكلّي إلى الحُكم، أي عزل الملك من منصبه، بدفْعه إلى التنازل عن العرش، إلّا أن ذلك يتطلّب ترتيبات أوسع بكثير، تشمل أطرافاً أخرى في الأسرة، وتتضمّن اجتماع هيئة البَيعة لمبايعته ملكاً. ويبدو أن هذه الترتيبات ليست ناجزة بعد، وقد لا يمكن للأخير القيام بها إلّا عند وفاة أبيه.

الأمير هنا... ليبقى

منذ عهد مؤسّس المملكة السعودية، عبد العزيز آل سعود، تَركّزت القوّة في يد رجل واحد. وعلى رغم أن وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، لم يصبح مَلكاً بعد، إلّا أنه يدير البلاد نيابةً عن والده الملك سلمان، الذي حلّ الأوّل محلّه في منصب رئاسة مجلس الوزراء، علماً أنه قفز فوق جيل من أعمامه وأبناء عمومته ليصبح وريثاً للعرش في واحدة من آخر الممالك المطلقة المتبقّية في العالم. وهو، أي ابن سلمان، أشرف على التغييرات التي هزّت المملكة، وأدّت إلى الحدّ من القيود الدينية التي شكّلت المجتمع الإسلامي المحافظ على مدى عقود.

عندما تولّى جو بايدن منصب رئيس الولايات المتحدة في عام 2021، تجنّب التعامل مع وليّ العهد السعودي، إذ كان تعهّد، خلال حملته الانتخابية، بـ«نبذ» المملكة على المستوى الدولي، على خلفية اغتيال جمال خاشقجي، الذي خلص تقييم استخباري أميركي إلى ضلوع ابن سلمان فيه. وإنْ كان الأمير نفى أيّ تورّط له في الحادثة، إلّا أنه قبل بمسؤولية رمزية باعتباره الحاكم الفعلي للمملكة. على أيّ حال، لم يذهب بايدن بعيداً في تجنّب السعوديين؛ فبحلول منتصف العام الجاري، ومع الارتفاع المطّرد في أسعار النفط، اندفع الرئيس الأميركي إلى إصلاح العلاقات مع السعودية، المنتج المتأرجح الذي يمكنه زيادة صادرات الخام أو خفضها. وفي منتصف تموز، التقى بايدن بابن سلمان، معلناً نهاية موسم البرد. يشعر المتشكّكون بالقلق إزاء أمير جامح وقليل الخبرة، لا سيما وأن أسلوبه الاستبدادي سيضمن غياب أيّ شخص للتحقّق من سلطته أو التشكيك في خططه. فاحتكاره للسلطة وميوله القمعية أثارا عداوة بعض الحلفاء المحتملين، ومن ضمنهم أفراد في العائلة الحاكمة، وكذلك المثقفين والناشطين السعوديين الذين دعوا إلى العديد من التغييرات التي أدخلها بالفعل. على أن إصلاحه السريع للحياة في المملكة أثار قلق بعض السعوديين الذين انزعجوا من التغييرات الاجتماعية، أو أولئك الذين يكافحون لمواكبة ارتفاع تكاليف المعيشة. ومع هذا، فإن المؤيّدين المتحمّسين للأمير وخططه، يعتبرون أنه أعاد تنشيط بلادهم، وأطلق العنان لإمكانياتها للنمو والتغيير، ومنحهم حريّات اجتماعية أساسية حُرموا منها لفترة طويلة. يرى مناصروه أن طاقته الشابة ميزةٌ في مجتمع فتي، نصف مواطنيه تحت سنّ الثلاثين. وفي كلتا الحالتَين، فإن الأمير هنا ليبقى؛ وإذا ما حدث ما هو غير متوقّع، سيصعد ابن سلمان إلى العرش بعد وفاة والده، وسيمنحه صغر سنّه عقوداً مديدة لمتابعة مشاريعه وترسيخ إرثه.

(«بلومبيرغ» - بتصرّف)

سلمان نحو التنازل عن الملك؟

(أ ف ب)

سيؤدّي نقل السلطة من الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، إلى ابنه، محمد، إلى تعزيز سلطة هذا الأخير، بل إن تلك الخطوة غير المسبوقة يمكن أن تكون مقدّمة لتنازُل الملك عن العرش. ومن شأن الإعلان المفاجئ عن تعيين وليّ العهد، محمد بن سلمان، رئيساً جديداً لمجلس الوزراء - بما يتعارض مع «النظام الأساسي» للمملكة والترتيب التقليدي المتمثّل في تولّي الملك منصب رئيس الوزراء - أن يُضفي شرعيّة قانونية على السلطة السياسية التي يتمتّع بها ابن سلمان بحُكم الأمر الواقع.

وحتى تعيينه رئيساً لمجلس الوزراء، شغل ابن سلمان منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع. وفي حين لم يتمّ بعد تعيين بديل له في المنصب الأوّل، إلّا أن شقيقه الأصغر سنّاً، خالد بن سلمان، سيتولّى المنصب الثاني، علماً أن هذا الأخير الذي تمّت ترقيته من منصب نائب وزير الدفاع، يُعتبر المستشار الأكثر ثقة لوليّ العهد. وفيما أُعلن عن تغييرات وزارية أخرى، لم يطرأ تغيير على منصبَين رئيسَين؛ إذ احتفظ فيصل بن فرحان بوزارة الخارجية، وعبد العزيز بن سلمان، الأخ غير الشقيق الأكبر سناً لابن سلمان، بحقيبة النفط كونه وزيراً للطاقة، ممّا يشير إلى عدم وجود تغيير في سياسة المملكة على ذلك الصعيد.

أمّا في ميدان السياسات العامة الأخرى، فيمكن الخطوة أن تؤثّر في آفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية، حيث يُنظر إلى الملك سلمان على أنه عائقٌ أمام هذه العملية، ولكن إذا كان تنازله عن العرش وارداً فعلاً، فقد يلين موقف الرياض إلى حدٍّ ما في هذا المجال (على الرغم من أن استطلاعات الرأي السعودية الأخيرة تشير إلى أن المواطنين لن يتبنّوا هكذا خطوات). كذلك، لا يُتوقع أيّ تغيير في العلاقات مع الولايات المتحدة، على رغم أن المعلّقين أشاروا إلى أن ابن سلمان، وبصفته رئيساً للوزراء، سيتمتّع بحصانة سياديّة عندما يسافر إلى الخارج. ففي السابق، ربّما كان يتوخّى الحذر في شأن زيارة الولايات المتحدة، خشيةَ مواجهة إجراءات قانونية محتملة على خلفية مقتل الصحافي جمال خاشقجي. وبصرف النظر عن التحليل المنطقي لترقيته إلى منصب رئيس الوزراء، فقد تكون مفاعيل التغيير الأخير كبيرة على السعودية وعلاقاتها الخارجية على السواء.

(سايمون هندرسون - «معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى»)

تقرير

انتخابات برلمانية مهندَسة: الكويت على خُطى جيرانها؟

تبدو الكويت مُقبلةً على لحظة مفصلية من تاريخها. يُتوقّع أن تتجلّى ملامحها بعد انتخابات مجلس الأمّة التي تُجرى اليوم، في ظلّ حديث عن اتّجاه لدى القيادة السياسية لتعديل ركيزة الحُكم في العهد الجديد. لتقوم على شراكة ضرورة بين القيادة السياسية من جهة، والمعارضة القبلية والإسلامية من جهة أخرى. شراكةٌ من شأنها - إذا ما تحقّقت - أن تُطيح عمليا بالتحالف الذي كان قائماً خلال العهد السابق، بين القيادة من جانب، وبين الحضر السُّنّة والشيعة ممثّلين بطبقة كبار التجّار، من جانب آخر

حسين إبراهيم

قبل أن يتوجّه الكويتيون إلى صناديق الاقتراع اليوم، لاختيار 50 عضواً في مجلس الأمّة الجديد، كانت الصورة شبه مرسومة سلفاً. فالانتخابات هذه، كما يُرجّح كثير من المراقبين، ستُعيد تركيب خَلْطة السلطة في الكويت، والتي ظلّت لسنوات طويلة قائمة على تحالف القيادة السياسية، مع الحَضَر السُّنّة والشيعة الذين يمثّلون طبقة كبار التجّار، لتتحوّل نحو إقامة شراكة جديدة مع القبائل والإسلاميين، لا تُمثّل بالضرورة تحالفاً، وإنّما تُمليها الحاجة، بأمل أن يؤدي هذا إلى تخفيف التأزّم الذي ميّز العلاقة بين السلطتَين التنفيذية والتشريعية طوال كلّ تلك السنوات، عبر تسليم جزء من القرارات التنموية للمعارضة القبلية والإسلامية. ولم تكن المؤشّرات إلى ذلك التحوّل قليلة، إلّا أن أهمّها على الإطلاق ترشّح رئيس مجلس الأمّة السابق، أحمد السعدون، لخوض السباق، على رغم تقدّمه في السنّ (88 عاماً)، مع ما له من تاريخ طويل في العمل النيابي المعارض، بدأ بانتخابه نائباً للمرّة الأولى عام 1975، ثمّ ترؤّسه المجلس دورات عدّة. ويُضاف إلى ما تَقدّم، عزوف رئيس المجلس المنحلّ مرزوق الغانم، الذي كان، بصفته ممثّلاً لطبقة التجّار، الحليف الوثيق للقيادة السياسية خلال تولّيه المنصب منذ عام 2013، عن الترشّح، وإنْ على وعد بالعودة لاحقاً، إذ أكد في بيان العزوف أن «هذا القرار المرحلي لا يعني إطلاقاً ابتعادي عن المشهد السياسي».

هذه الشراكة الجديدة، كان السعدون نفسه قد ألمح إليها حين تحدّث قبل شهر عن «تدشين عهد الإصلاح»، وذلك تعليقاً على الخطاب الأميري الذي تضمّن إعلان قرار حلّ مجلس الأمة في مطلع الصيف، ومثّل فعلياً افتتاحاً للعهد الجديد الذي يقوده وليّ العهد، مشعل الأحمد الصباح، في ظلّ مرض الأمير نواف الأحمد الذي كان قد نقل جزءاً من صلاحياته إلى الأوّل، على رغم أن مشعل أبقى في الخطاب نفسه خياره الدستوري الآخر قائماً، إذا عادت أجواء التأزيم بين مجلس الأمّة وبين الحكومة. ويتمثّل هذا الخيار في تعليق العمل ببعض مواد الدستور لتعطيل المجلس، في ظلّ توقّعات بأن يكون البرلمان الجديد تحت سيطرة المعارضة أكثر من سابقيه، وأن يتولّى السعدون رئاسته، خصوصاً أن القيادة تعهّدت بعدم التدخّل في انتخابات رئاسة مجلس الأمّة، بالإعلان سلفاً أن وزراء الحكومة الذين هم كَحَماً أعضاء غير منتخبين في المجلس، لن يشاركوا في التصويت على رئاسته. وعلى رغم ترحيب المعارضة بالمعادلة التي رسمها وليّ العهد، والقاضية بأن يقوم البرلمان بمراقبة عمل الحكومة من دون التدخّل فيه إلّا بما يسمح به الدستور، على أن لا تتدخّل القيادة في عمل الأوّل في المقابل، إلّا أن من الصعوبة تصوُّر أن تؤدّي هذه «المقايضة» إلى نهاية الأزمة السياسية المزمنة في الكويت، ما يرجّح أن الأمر لن يطول قبل الوصول إلى الخيار الآخر الذي تحدّث عنه وليّ العهد، والمتمثّل في ما يسمى حلّاً غير دستوري للمجلس، أي تعطيل الحياة النيابية.

وتؤكّد عملية مكافحة ما يسمّى «التشاوريات» و«الفرعيات»، وهي انتخابات تمهيدية تُجريها بعض القبائل لاختيار مرشّحيها إلى المجلس، واعتقال العشرات، ومن ضمنهم مرشحون، ممّن شاركوا في هذه الممارسة التي تحظرها السلطات، رغبة الحُكم في تقليص التأثير القبلي الذي يحدّد، مع التأثير الإسلامي، إلى حدّ بعيد، وُجهة التصويت في الكويت. وهذا في الأساس كان سياق إقرار قانون الصوت الواحد والدوائر الخمس الذي تجري على أساسه الانتخابات منذ عام 2012، بعد أن كان قانون الأربعة

> ترشّح السعدون وانسحاب الغانم مؤشّران إلى تغيير تحالفات الحكم

أصوات المعمول به قبل ذلك، يتيح تبادل الأصوات بين القبائل لزيادة عدد نوّابها. وتُؤذن هذه الانتخابات ببدء مرحلة جديدة من قيادة البلاد، حيث تُشارف المرحلة الانتقالية التي بدأت بوفاة الأمير الراحل، صباح الأحمد الصباح، على الانتهاء مع بدء مشعل تنفيذ برنامجه للحُكم، والذي لا يريد أن تعطّله الخلافات بين الحكومة ومجلس الأمّة، وذلك من خلال إقامة فصل حقيقي بين السلطتَين اللتين شكّلت العلاقة الدائمة التأزّم بينهما، أحد أهمّ عوامل التصادم في مراحل مختلفة من التاريخ الكويتي الحديث. ففي السنوات الأخيرة، أسقطت المعارضة عدداً من رؤساء الوزراء بعد أن شلّت حكوماتهم بالاستجوابات للوزراء ورئيسهم، غالباً بتهم فساد. والسعدون المنتمي إلى «كتلة العمل الشعبي» القائمة منذ 2001، قاد بنفسه حملات ضدّ الحكومة من داخل البرلمان وخارجه، وكان بهذه الصفة طرفاً في العديد من تلك الأزمات.

وإذ يسعى وليّ العهد لوضع بصمته على الحياة السياسية، فإنه يقترب عملياً بلاده من أسلوب الحُكم في دول خليجية أخرى، وتحديداً السعودية والإمارات اللتين شهدتا عمليتَين انتقاليتَين في السنوات الأخيرة، ولا يوجد في أيّ منهما برلمان منتخَب يقيّد عمل القيادة. ومشعل معروف بعلاقاته الوثيقة بوليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، الذي لم يخفِ انزعاجه من مجلس الأمّة الكويتي، وهو ما تجلّى في سلسلة حملات نظّمتها قناة «العربية»، وكذلك الذباب الإلكتروني السعودي تحت عنوان أن الخلافات بين المجلس والحكومة تعطّل التنمية في الكويت، فيما سبق أن تحدّثت حسابات سعودية معارضة عن خطة سرّية لدى ابن سلمان للإطاحة بالبرلمان الكويتي. ومع هذا، لن يكون سهلاً تعطيل مجلس الأمّة، تماماً كما لم يكن هكذا في السابق؛ إذ لن يَقبل الكويتيون تحصّل حياة سياسية بلا برلمان، بعد أن ذاقوا طويلاً طعم التمايز عن الجوار الخليجي، والذي انعكس قدراً لا يستهان به من الحريات السياسية والشخصية، وأيضاً من استخدام البرلمان بفاعلية لفرض تحسينات على مستوى معيشتهم.

وفي حين تعود المعارضة إلى جذورها مع رمزيّة السعدون، تسعى القيادة السياسية إلى ترتيب صفوفها. ومثّل الانتقال إلى جيل آخر من القادة داخل الأسرة، من خلال تولّي أحمد النواف رئاسة الوزراء، خطوة كبيرة على هذا الطريق، بعد أن وصل كلّ رؤساء الحكومات السابقون إلى طريق مسدود مع مجلس الأمّة. ويتطلّب استكمال ذلك التحوّل نزْع إمكانية تعطيل المشاريع على يد البرلمان الذي سبق لنوّابه أن أحبطوا العديد من مشاريع التنمية الكبرى، تحت عنوان تورّط رؤساء حكومة ووزراء، وحتى نواب، في شبهات فساد شابت هذه المشاريع، فيما شارك الكثيرون منهم، هم أنفسهم، في البازارات السياسية لتحقيق مكاسب لهم ولدوائرهم ولناخبيهم، على حساب التنمية التي أتاح التفرّد بالحُكم المُضيّ فيها من دون اعتراض في دول أخرى، ولا سيما في حالتَي السعودية والإمارات وأيضاً قطر.

التأثير القبلي والإسلامي يحدّد، إلى حدّ بعيد، وجهة تصويت الكويتيين (أ ف ب)

اليمن

مع اقتراب الهدنة الممدّدة في اليمن من نهايتها، تحثّ واشنطن خُطاها في اتّجاه إقرار تمديد جديد، تبدو مستعدّة من أجله لتلبية جُلّ مطالب صنعاء الملحّة، وعلى رأسها صرف رواتب الموظفين. وإذ تُدرك الرياض هذا الحرص الأميركي، فهي تُحاول في رُبع الساعة الأخير، من خلال القوى المحلّية الموالية لها، التحايُل على النصوص المطروحة، بهدف إفراغها من مضمونها، أو على الأقلّ تأخير تنفيذها. ولعلّ ذلك هو ما دفع قيادة صنعاء إلى تصعيد تهديداتها، والتلويح باستهداف الشركات النفطية العاملة في اليمن، ما لم يتمّ تخصيص عائدات هذه الثروة لدفْع المعاشات

آخر مفاوضات التمديد
السعودية تتحرّك لتجويف الهدنة

تواصل صنعاء تأكيد تمسّكها بمطالبها (أ ف ب)

لقمان عبدالله

بات واضحاً أن الإدارة الأميركية حسمت أمرها بالدفع في اتّجاه تمديد الهدنة السارية في اليمن وتوسعتها. بجلي ذلك الاهتمامُ الزائد الذي يُظهره المسؤولون الأميركيون، في الأيام الأخيرة، بالملفّ اليمني، وتشديدهم على ضرورة إدامة الهدنة، وفق ما دعا إليه الرئيس الأميركي، جو بايدن، نفسه، من على منبر الأمم المتحدة، حيث صُوِّر وقف إطلاق النار في هذا البلد باعتباره منجَزاً من منجزات إدارته الخارجية. والظاهر أن مشروع التمديد والتوسيع حاز بالفعل موافقة كلّ من السعودية والإمارات، وهو ما أكّده غير مرّة المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ، غير أن الساعات الماضية أظهرت أن السعودية تحاول ممارسة لُعبة مزدوجة، من خلال إبدائها في العلن الحرص على إبقاء التهدئة، ودفْعها من خلف الستار حلفاءها المحلّيين إلى محاولة عرقلة الاتفاق، في ما لا يبدو أنه سيعود عليها بنتائج إلى الآن.

في خلفيّة ذلك، يَظهر جليّاً قلق السعودية، بعد قرابة ثماني سنوات من الحرب، من تداعيات ارتفاع الحصار عن المحافظات الخاضعة لسيطرة صنعاء، في وقت تترقّب فيه هي التهديدات الآتية من حدودها الجنوبية، من دون أن تقدر على فعل شيء إزاءها. ولعلّ أكثر ما يثير قلق الرياض، هو أن أيّ اتفاق على تجديد الهدنة وتوسيعها، لتشمل خصوصاً دفع رواتب موظّفي الدولة، سيكون بمثابة إبطال لأخر الأوراق الإنسانية التي كانت تستخدمتها المملكة ضدّ «أنصار الله». ومع هذا، فليس أمام السعودية سوى أن تُحاول، عبر مندوبيها المرافقين لوفد الحكومة الموالية لها في المفاوضات التي تجري في العاصمة الأردنية عمّان، التحايل على النصوص والتسويف في تنفيذها، بهدف كسْب الوقت. على أن الوقت لم يَعُد ملكها، إذ لم كلّما اقترب استحقاق الثاني من تشرين الأول، موعد انتهاء الهدنة الحالية، باتت تهديدات صنعاء بالعودة إلى التصعيد، في حال الفشل في التوصّل إلى اتّفاق جديد، داهمةً أكثر، في ما لا يُعرف ما إن كانت المملكة مستعدّة لمواجهته. وعليه، تبدو الرياض، لدى انتهاء فترة المراوغة، أمام خيارَين اثنَين لا ثالث لهما: إمّا الاستجابة الكاملة لمتطلّبات تمديد وقف إطلاق النار، وأبرزها صرف المرتّبات واستكمال رفع الحصار عن مطار صنعاء وميناء الحديدة؛ أو التوجّه نحو جولة أخرى من الحرب لن يكون مسرحها هذه المرّة الداخل اليمني.

في المقابل، تُواصل صنعاء تأكيد تمسّكها بمطالبها، والتحذير من بدء العدّ التنازلي لانتهاء الفترة التي يمكن خلالها تحقيق الخروقات المطلوبة، تحت طائلة استتباع تداعيات كبرى لا ترغب فيها واشنطن. وفي هذا الإطار، شدّد عضو وفد صنعاء المفاوض، عبد الملك العجري، على أن «المرتّبات ليست مكرمة ولا تفضّلاً منكم، بل هي حقّ أساسي للشعب اليمني، وأولوية ملحّة للسلام وغير قابلة للترحيل»، داعياً إلى «التوقّف عن «معاقبة اليمنيين في لقمة عيشهم، وعن نهب ثرواتهم النفطية وتخصيصها للمرتّبات، باعتبارها أهمّ مورد تعتمد عليه الموازنة»، وهو ما لا يُعدّ «تنازلاً منكم تُقايضون به»، أو تطلبون مقابله» بحسب الجعري. وعلى عكْس الرياض، تمتلك صنعاء، حالياً، الكثير من أوراق القوّة التي تُتيح لها حمْل خصومها على التنازل، وعلى رأس تلك الأوراق، تهديدها باستهداف المنشآت النفطية، وتحويل المياه الإقليمية لليمن إلى مسرح مواجهة. وهي خيارات يبدو أنها، في حال تفعيلها، ستتركّز، في مرحلة أولى، على النيْل من الشركات الأجنبية المسيطرة على نفط اليمن منذ عقود - وهي بمعظمها أميركية وفرنسية وبريطانية ونمسوية -، وهذا ما يُفهم من تغريدة الناطق باسم قوات صنعاء، يحيى سريع، الذي دعا تلك الشركات إلى أخْذ تحذيرات قائد حركة «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، على محمل الجدّ، في حال لم يتمّ الاتفاق على بنود الهدنة.

> يبدو التحالف السعودي - الإماراتي والقوى الموالية له أمام اختبار صعب

بالنتيجة، يبدو التحالف السعودي - الإماراتي والقوى الموالية له أمام اختبار صعب؛ ذلك أن الموافقة على مطالب صنعاء ستُظهر الرياض وحلفاءها في موقف ضعيف، فيما رفضها سيقود إلى عودة القتال في ظلّ الحاجة إلى المزيد من الوقت لترتيب الصفوف والأوراق، فضلاً عن أنه سيكون من العسير تحمُّل الضغوط الدولية الدافعة في اتّجاه تمديد الهدنة. ولعلّ الأهمّ من هذا كلّه، هو أن الأجواء السعودية لا تزال عارية من حماية المظلّة الدفاعية الأميركية، بالنظر إلى أن واشنطن لم تُقدِّم، إلى الآن، بإعادة منظومات الدفاع الجوّي التي كانت سحبتها من المملكة قبل ستّة أشهر، بما فيها «الباتريوت».

صنعاء متمسّكة بـ«الرواتب»: البديل قضْف الشركات النفطية!

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

مع اقتراب موعد انتهاء الهدنة الإنسانية المُمدّدة في اليمن، توعّدت صنعاء، للمرّة الأولى منذ سنوات، باستهداف عملية إنتاج النفط اليمني وتصديره في المناطق الواقعة خارج سيطرتها، ما لم يتمّ تخصيص عائداتها، والتي تصل شهرياً إلى نحْو 200 مليون دولار، لصرف مرتّبات موظّفي الدولة. وجاء هذا التهديد الذي وَجّهه المتحدّث باسم قوّات صنعاء، العميد يحيى سريع، مساء الإثنين، إلى الشركات الأجنبية العاملة في 12 قطاعاً إنتاجياً في محافظات شبوة وحضرموت ومأرب، في وقت تُحاول فيه الحكومة الموالية للتحالف السعودي - الإماراتي الالتفاف على مطلب صرْف المرتّبات، ما قد يجعل إمكانية التوصّل إلى اتّفاق بهذا الشأن قبل الثاني من تشرين الأوّل المقبل، عسيرة، وفق توقّعات المبعوث الأممي، هانس غروندبرغ، نفسه، الذي شدّد على ضرورة مواصلة المشاورات لتحقيق اختراق في ملفّ المعاشات.

وعلمت «الأخبار»، من أكثر من مصدر مطّلع، أن المكتب الفنّي للمجلس الاقتصادي في عدن، والذي يتّبع مباشرة للسفير السعودي محمد آل جابر، عرَض خطّة للتحايل على بند دفْع المعاشات، تقوم على تجزئة المستفيدين منه إلى مدنيين وعسكريين، واستبعاد الأخيرين على خلفيّة مشاركتهم في الأعمال الحربية. وتُبيّن المصادر أن خطّة «المجلس الرئاسي» تقترح أيضاً استبعاد المدنيين العاملين في وحدات القطاع الاقتصادي التابع الدولة من مشروع الصرف، وتقسيم البقيّة بين متواجدين في مناطق سيطرة حكومة الإنقاذ ولم تُصرف رواتبهم خلال السنوات الماضية، وهؤلاء سيستفيدون من المشروع؛ وبين آخرين ينحدرون من المناطق نفسها، ولكنهم التحقوا بالحكومة الموالية لـ«التحالف»، وقُدّمت معاشاتهم باعتبارهم موظفين نازحين منذ عام 2018، والآخرون سيُحجَب عنهم الاستفادة، بدعوى تقليص فاتورة الرواتب لكي تتساوى مع الإيرادات الضريبية والجمركية التي يتمّ تحصيلها حصراً من ميناء الحديدة، ما يعني إبقاء إيرادات النفط والغاز في المحافظات الجنوبية خارج هذه الموازنة. وبحسب المصادر، فإن الخطّة المقترَحة من قِبَل «الرئاسي» تعود إلى ما بعد توقيع «اتفاق استكهولم» برعاية أممية أواخر عام 2018، وجرى تحديثها أخيراً باستبعاد معاشات كانت تُدفَع لموظّفي المديريات والمحافظات التي تمّت السيطرة عليها من قِبَل قوات صنعاء خلال العامَين الماضيَين.

> المكتب الفنّي للمجلس الاقتصادي في عدن عرَض خطّة للتحايل على بند صرْف الرواتب

إلّا أنه حتى لو قُبلت الحكومة الموالية لـ«التحالف» بالمعايير التي تضعها صنعاء لصرف المرتّبات، والتي تبدو مقبولة دولياً، يستبعد مصدر مطّلع، في حديث إلى «الأخبار»، ضمان استمرار دفْع المعاشات نتيجة ما يصفها بـ«التحدّيات المالية» التي تُواجهها تلك الحكومة، وقصورها عن تحصيل جزء من الإيرادات في المحافظات الجنوبية والشرقية، فضلاً عن أن التيّارات المسيطرة على محافظتَي مأرب وتَعز، تستحوذ على الكثير من العائدات وترفض توريدها إلى المصرف المركزي في مدينة عدن. ووفقاً للمصدر نفسه، فإن حكومة عدن طالبت، أخيراً، «المجتمع الدولي»، بتمويل العجز في ميزانية المرتّبات، والذي يمثّل عائقاً أمام حلحلة هذا الملفّ.

شدّد المبعوث الأممي على ضرورة مواصلة المشاورات لتحقيق اختراق في ملفّ المعاشات (أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتلزيم دراسة الاثر البيئي لمشروع انشاء محطة عمشيت 220 ك.ف، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5199 تاريخ 2021/10/14، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/10/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/9/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 473

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأهيل جورتي المصاعد في المجموعة الاولى والثانية واعمال تصليح قاعدة الباطون التابعة لمحرك مروحة الهواء الأساسية جهة جونيه في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3655 تاريخ 2021/7/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/10/28 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/9/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 473

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لاعمال التنظيفات في المبنى المركزي لمدة سنة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2097 تاريخ 2022/6/13، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/10/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 60 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/9/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 474

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأمين البات المؤسسة ضد الغير والمسؤولية المدنية ولتأمين الشاحنات والصهاريج، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4358 تاريخ 2021/8/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/10/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/9/20
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 474

إعلان
صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي
إلى مجهول المقام أحمد غازي القادري
يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من سوسن هيسم الصفدي بمادة نفقة زوجة وولدين برقم أساس مدور 2022/67 موعد الجلسة في 2022/10/25 فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم هذه المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري إبلاغك جميع الأوراق بواسطته وكتب في 2022/9/28.
رئيس قلم محكمة البقاع الغربي
الشرعية السنية
الشيخ محمد القادري

إعلان
صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي
إلى مجهول المقام أحمد غازي القادري
يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من سوسن هيسم الصفدي بمادة نفقة زوجة وولدين برقم أساس مدور 2022/67 موعد الجلسة في 2022/10/25 فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري إبلاغك جميع الأوراق بواسطته وكتب في 2022/9/28.
رئيس قلم محكمة البقاع الغربي
الشرعية السنية
الشيخ محمد القادري

إعلان
صادر عن المحكمة الشرعية السنية في البقاع الغربي
إلى مجهول المقام أحمد غازي القادري
يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة لاستلام الأوراق الخاصة بك في الدعوى المقامة عليك من سوسن هيسم الصفدي بمادة نفقة زوجة وولدين برقم أساس مدور 2022/67 موعد الجلسة في 2022/10/25 فعليك تعيين مقام مختار لك ضمن نطاق المحكمة وفي حال تخلفك يعتبر قلم المحكمة مقاماً مختاراً لك ويجري إبلاغك جميع الأوراق بواسطته وكتب في 2022/9/28.
رئيس قلم محكمة البقاع الغربي
الشرعية السنية
الشيخ محمد القادري

دعوة
إلى مصطفى علي قطيش
مجهول محل الإقامة
بناءً على استحضار الدعوى المقامة ضدك من زوجتك نجوى ابراهيم أبو العلا بمادة تفريق قررت محكمة صيدا الشرعية السنية اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك أوراق الدعوى بواسطة اللصق والنشر فعليك الحضور إلى هذه المحكمة خلال عشرين يوماً لاستلام أوراق الدعوى والجواب وعند تخلّفك تتخذ بحقك الإجراءات القانونية وكتب في 2022/9/26.
رئيس القلم
الشيخ فارس الحاج شحادة

تبليغ
جانب: يوسف يعقوب درويش
الموضوع: تبليغ فقرة حكمية
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية (غرفة القاضي الشيخ علي المولى)
في الدعوى المتكونة بينك وبين المدعية كارمن جورج الخوري والمسجلة برقم أساس 2021/344 صدر عن هذه المحكمة (غرفة القاضي الشيخ علي المولى) حكماً غيابياً بحقك بتاريخ 2022/8/18 سجل برقم 42 قضى باعتبار كارمن جورج الخوري مطلقة من يوسف يعقوب درويش طلاق الحاكم (البائن) اعتباراً من تاريخ 2022/7/25 جامعاً لشرائطه الشرعية وذلك لعلة الهجر وللغياب الدائم وعدم الإنفاق وتدريكك الرسوم والمصاريف كافة.
مهلة الاعتراض والاستئناف 45 يوماً تلي النشر.
رئيس القلم
علي الحاج

إعلان
لأمانة السجل العقاري في زحلة
طلب المحامي علي حسين بريج لمورثي موكله خالد ومحي الدين وليلى ومحمد أولاد أيوب علي أيوب سندات تمليك بدل ضائع بحصصهم بالعقارات 1091 و 1187 و1090 و1031 و938 و921 و863 و854 و584 و1029 و751 و735 و545 و409 و397 و387 و218 و169 و165 و115 و77 و51 و34 و390 و395 و615 و270 تعلبايا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
لينا جنبلاط

تبليغ
إلى مجهول محل الإقامة
خديجة أحمد الساروط يجب حضورك إلى المحكمة الشرعية السنية في برالياس في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء الواقع فيه 2022/10/19 وذلك لسماع أقوالك في الدعوى المقامة عليك من المدعي سليم محمود الساروط بمادة إثبات وفاة برقم الأساس 628/ وإن لم تحضري في الموعد المحدد أو ترسلي وكيلاً عنك أو معذرة خطية مقبولة فسيجرى بحقك الإيجاب القانوني وكتب في 2022/9/20.
رئيس قلم محكمة البقاع الشرعية
الشيخ بلال قاسم شحادة

إعلان
عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية المريجة تحويطة الغدير والليلكي عن وضع جداول التكليف الأساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2022 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 ويلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ 2022/9/29.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
رئيس بلدية المريجة تحويطة الغدير والليلكي
الأستاذ سمير وديع بو خليل

تبليغ
إلى مجهول محل الإقامة
خديجه يوسف ضاهر السيد يجب حضورك إلى المحكمة الشرعية السنية في برالياس في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الأربعاء الواقع فيه 2022/10/19 وذلك لسماع أقوالك في الدعوى المقامة عليك من المدعي بلال محمد ضاهر بمادة إثبات وفاة برقم الأساس 628/ وإن لم تحضري في الموعد المحدد أو ترسلي وكيلاً عنك أو معذرة خطية مقبولة فسيجرى بحقك الإيجاب القانوني وكتب في 2022/9/20.
رئيس قلم محكمة البقاع الشرعية
الشيخ بلال قاسم شحادة

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الشمال
طلب عمر مصطفى عكاري بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقار 212 المقسم 19 - الزاهرية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي ادوار جورج جريج بالوكالة عن شارل انطون سليمان بصفته شاري من سليمان نعيم عبود سند بدل ضائع للمقسمين رقم 4 و8 من العقار 5320 مزيارة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
ندين الحصري

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

الكرة الأوروبية

مدرّبون عاطلون عن العمل
أسماء كبيرة تبحث عن مشروع مستدام

إعداد
حسين فحص

بعد مرور حوالى 8 جولات على انطلاق الموسم الكروي 2022 ـ 2023 في أوروبا، بقي عدد كبير من المدربين من دون أندية، إمّا بفعل مشكلات أو بسبب انتظار مكان يريدونه منذ وقت طويل. أسماء كبيرة حققت نجاحات مختلفة في عالم كرة القدم تنتظر فرصتها للعودة من الباب الواسع، على أن تتوافق المتطلبات والأهداف مع النادي المنشود

يعتبر توماس توخيل من أبرز المدربين الذين لا يعملون حالياً (أ ف ب)

طالت البطالة سوق المدربين بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة. العديد من المدربين الفنيين عاطلون من العمل لأسباب مختلفة. منهم من ينتظر الفرصة المناسبة، ومنهم من حال الفشل في المحطة السابقة دون تقدّم أي نادٍ للتعاقد معهم. يبقى البدل المادي عقبة رئيسة أيضاً أمام أي وجهة محتملة نظراً للصعوبات المالية التي عصفت في قطاع كرة القدم خلال السنوات الأخيرة. آخر المدربين العاطلين من العمل هو الألماني توماس توخيل، الذي تمت إقالته من تشيلسي قبل أسابيع قليلة.

حقق توخيل إنجازات كبيرة في تشيلسي خلال فترة زمنية قصيرة نسبياً، على رأسها التتويج ببطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم ما قبل الماضي. رفع بعدها المدرب الألماني لقبي كأس السوبر الأوروبي وكأس العالم للأندية، ثم خسر كأس «كاراباو» وكأس الاتحاد الإنكليزي بركلات الترجيح أمام ليفربول.

تغيرت ملكية نادي تشيلسي اللندني خلال الصيف واستلمت مجموعة استثمارية زمام الأمور بقيادة الأميركي تود بولي. أظهرت الإدارة الجديدة التزامها التام تجاه مدرب الفريق الأول من خلال تمويل ضخم للصفقات تجاوز عتبة الـ250 مليون يورو. وبعد مرور 6 جولات من عمر «البريميرليغ» وجولة واحدة من دوري أبطال أوروبا، تمت إقالة توخيل في قرار بررته بولي لاحقاً بأنه الأفضل على المدى البعيد. هكذا، أصبح توماس توخيل أحد أبرز المدربين المتوفرين في السوق، لكنه ليس الوحيد.

> **يبدو أن زين الدين زيدان ينتظر تدريب المنتخب الفرنسي بعد كأس العالم**

زين الدين زيدان

تقتصر مسيرة زيدان التدريبية المهمة على نادي ريال مدريد، غير أن الإنجازات التي حققها رفقة «الميرينغي» وضعته بين مدربي النخبة. قاد المدرب الفرنسي نادي ريال مدريد إلى ثلاثة ألقاب متتالية في دوري أبطال أوروبا، وهو إنجاز غير مسبوق لأي مدير فني آخر، كما فاز بكأس العالم للأندية مرتين والدوري الإسباني مرة واحدة خلال حقبته الأولى، إضافة لبعض الألقاب الأخرى. رحل زيدان بعدها عن الفريق بالتراضي، ثم عاد مرة أخرى ليتوّج بلقب الدوري الثاني له كمدرب في موسم 2019-2020.

يظهر جلياً تفضيل زيدان اقتناص فرص محددة، من خلال اختيار المغادرة متى أراد إضافةً لبقائه أكثر من عام خارج عالم التدريب. وبحسب الوسط الرياضي، ينتظر المدرب الفرنسي فرصة تدريب منتخب بلاده إذا أصبح المنصب متاحاً بعد كأس العالم.

يواكيم لوف

يعد لوف أحد أشهر مدربي المنتخبات تاريخياً، نظراً إلى الحقبة الطويلة التي قاد خلالها منتخب ألمانيا، وتتويجه فيها بلقب كأس العالم 2014. وبعد 15 عاماً من الإشراف الفني، انتهت رحلة لوف رفقة «المانشافت» بخروج مخيب من الدور ثمن النهائي لكأس أوروبا الماضية أمام إنكلترا. المعروف أن لوف يحب تدريب المنتخبات، وهذا ما اعتادت عليه الجماهير، لكن إذا طالت فترة مكوثه بعيداً عن خط التماس، يمكن للمدرب الألماني أن يعود لتدريب الأندية لأول مرة منذ قرابة العقدين.

ماوريسيو بوكيتينو

اشتهر ماوريسيو بوكيتينو في الدوري الإنكليزي الممتاز إثر بنائه أسس فريق توتنهام الحالي، الذي تمكن من المنافسة على المقاعد الأوروبية. إنجاز نوعي باقل العناصر المادية المتاحة أعطت المدرب الأرجنتيني فرصة تدريب باريس سان جيرمان، غير أن سوء النتائج الأوروبية إضافةً إلى عدم انضباط الأجواء في غرفة تبديل الملابس حالا دون استمراره في باريس. تم ربط بوكيتينو بقوة كبديل محتمل لمدرب فريق نيس، لوسيان فافر، الذي يعاني من صعوبات كبيرة رفقة الفريق الفرنسي.

خورخي سامباولي

قاد سامباولي فريق مارسيليا الفرنسي إلى المركز الثاني في الموسم الماضي. وخلال الصيف، غادر المدرب الأرجنتيني المخضرم أسوار النادي بعد أن استشعر قلّة دعم الإدارة من حيث الصفقات. في هذا الصدد، تحدث سامباولي عن كواليس رحيله قبل أيام قليلة من انطلاق الموسم الجاري، مصرحاً لقناة «SPORTV» البرازيلية «كنت بحاجة إلى قدوم لاعبين جدد في أسرع وقت ممكن لبناء الفريق، ولم أر أن الظروف مناسبة لاستمراري». يتميّز سامباولي بعلاقته الجيدة مع الجماهير أينما حل، وقد اكتسب شعبية بسبب شغفه على خط التماس. العديد من الأندية ترحّب بإشراف سامباولي الفني، لكن يبدو أن المدرب الأرجنتيني ينتظر الفرصة المناسبة.

رافاييل بينيتيز

سجل بينيتيز مسيرةً مليئةً بالنجاح، إذ سبق له وأن فاز بلقب الدوري الإسباني مرتين مع فالنسيا كما قاد ليفربول للقب دوري أبطال أوروبا عام 2005. فاز أيضاً ببطولة الدوري الأوروبي مع تشيلسي عام 2013، وأشرف تباعاً على العديد من الأندية أبرزها ريال مدريد. عرف بينيتيز مفترقات مختلفة خلال مسيرته التدريبية ولم يتمكن من مواكبة متطلبات الكرة الحديثة. بالنسبة إلى وظيفته الأخيرة في إيفرتون، فقد سارت الأمور بشكل كارثي حيث فشل في كسب ثقة الجماهير بسبب علاقته مع ليفربول، حتى تم فصله قبل حوالى ثمانية أشهر. يعد بينيتيز أكثر المدربين المتاحين خبرةً في السوق، ما يجعله مطمعاً للعديد من الأندية. الأمر مرهون بمشروع يرضي المدرب الإسباني والفريق المقبل على حد سواء.

كالشيو

خسائر إنتر ميلانو تلامس 140 مليون يورو

أعلن نادي إنتر ميلانو الإيطالي عصر أمس الأربعاء أنه سجل خسائر بقيمة 140 مليون يورو (133,9 مليون دولاراً) لموسم 2021-2022، في انخفاض واضح في أعقاب جائحة كوفيد-19. وكانت الخسائر التي قال إنتر إنها تعود لاستمرار القيود المرتبطة بالجائحة في النصف الأول من الموسم الماضي، أقل بنحو 105 ملايين يورو من الخسائر القياسية في الموسم السابق الذي تضرّر بشكل كبير بسبب فيروس كورونا. وزادت الإيرادات أيضاً 75 مليون يورو عن الموسم السابق لتصل إلى 439,6 مليون يورو.

وقال بطل 2021 إنه إذا لم تؤخذ نهاية موسم 2019-2020 (الذي استمر حتى السنة المالية التالية بعدما اجتاح الوباء أوروبا) في الحسبان، فإن زيادة الإيرادات تبلغ 140 مليون يورو.

وأضاف إنتر في بيان إن مجموعة سونينغ الصينية المالكة "سبق أن أعربت رسمياً عن التزامها بدعم النادي" من خلال تغطية الخسائر. وأضاف البيان "يظل الهدفان الأساسيان للنادي راسخين: الحفاظ على تنافسية الفريق على أعلى مستوى في كل مسابقة وتعزيز مركزه المالي". ويوم الجمعة الفائت، أعلن يوفنتوس منافسه في الدوري الإيطالي عن خسائر قياسية بقيمة 254,3 مليون يورو في ارتفاع متواصل للعام الخامس توالياً.

(أ ف ب)

لا ليغا

بنزيما جاهز لمواجهة أوساسونا

عاد المهاجم الدولي الفرنسي كريم بنزيما الغائب عن الملاعب منذ بداية أيلول بداعي إصابة في فخذه، إلى التمارين مع فريقه ريال مدريد وسيكون جاهزاً للمشاركة في منافسات الدوري الإسباني نهاية الأسبوع. وفي حديث مع موقع النادي الملكي قال بنزيما: "أشعر بحالة جيدة وأنا سعيد بالعودة إلى الفريق. أتطلع قدماً إلى مباراة الأحد" ضد ضيفه أوساسونا.

وتابع المرشح الأبرز للفوز بالكرة الذهبية هذا العام: "قمت بالكثير من التمارين الخاصة باللياقة البدنية. لم ألمس الكرة. لقد تدربت لأول مرة اليوم (أمس الأربعاء). لقد قمت بالكثير من تمارين الجري والقوة في مراكز التدريب خلال الأيام القليلة الماضية. قمت بالتمارين في المنزل أيضاً".

وغاب بنزيما عن المنافسات منذ تعرّضه لإصابة في فخذه اليمنى خلال فوز ريال مدريد على مضيفه سلتيك الأسكتلندي في دوري أبطال أوروبا بداية الشهر، ما حرمه من دربي العاصمة ضد مضيفه أتلتيكو في الدوري (فاز ريال 2-1) والنافذة الدولية مع منتخب بلاده الذي فاز على النمسا وخسر ضد الدنمارك في دوري الأمم الأوروبية. ويتصدّر ريال مدريد الدوري بالعلامة الكاملة بستة انتصارات من ست مباريات.

(أ ف ب)

مونديال 2022

ليونيل ميسي يواصل كتابة التاريخ

حقّق النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي انتصاره الدولي الرقم 100 بتسجيله هدفين من ثلاثية منتخب بلاده في مرمى جامايكا، خلال مباراة ودية استعدادية لمونديال قطر في مدينة نيوجيرسي فجر يوم أمس الأربعاء، ليصبح فريق التانغو الأرجنتيني أقرب إلى السلسلة القياسية لإيطاليا من دون خسارة.

ورفع نجم باريس سان جيرمان الفرنسي البالغ 35 عاماً رصيده من الأهداف الدولية إلى 90 هدفاً في 164 مباراة، بعدما شارك كبديل في الشوط الثاني من المباراة التي احتضنها ملعب «ريد بول أرينا».

وساهم هدفا ميسي بتأكيد فوز المنتخب الأميركي الجنوبي الذين خاض حتى الآن 35 مباراة من دون خسارة، في سلسلة تعود إلى عام 2019 منذ خسارة نهائي كوبا أميركا، وباتوا على بعد مباراتين فقط من الرقم القياسي العالمي للمنتخب الإيطالي (37 مباراة بين عامَي 2018 و2022).

وميسي الذي سجّل أيضاً هدفين خلال فوز ودّي على هندوراس في ميامي يوم الجمعة الفائت، أسعد الجماهير بأدائه المذهل بعد دخوله في الدقيقة 56 بديلاً للأوتارو مارتينيس مهاجم إنتر الإيطالي.

وكان منتخب «ألبي سيليستي» افتتح التسجيل في الدقيقة 13، عندما راوغ مارتينيس الدفاع الجامايكي داخل منطقة الجزاء قبل أن يمرر الكرة إلى خوليان ألفاريس الذي أسكن الكرة بسهولة في الشباك. وانتظر الأرجنتينيون الفائز بالكرة الذهبية سبع مرات لمضاعفة النتيجة قبل نهاية المباراة بأربع دقائق، عندما استلم كرة على مشارف منطقة الجزاء وسددها قوية بيسراه في الشباك إلى يسار الحارس (86).

ومن مكان الهدف الأول نفسه، تحصل «البرغوث» على ركلة حرة ليسجّل منها ثنائيته بتسديدة منخفضة جميلة خدع

بها حائط الدفاع والحارس أندري بلايك على حد سواء (89).

وتنتظر جماهير كرة القدم حول العالم النجم الأرجنتيني خلال مونديال قطر المقبل بعد أقل من شهرين، حيث من المتوقع أن يقدم منتخب التانغو أداء جيداً بقيادة ميسي، ويذهب بعيداً في البطولة. وتمني الجماهير النفس بأن يفوز ليونيل بالكأس الأغلى لكي يقطع أي جدل حول أحقيّته بأن يكون اللاعب الأفضل في التاريخ، خاصة بعد أن فاز بالكأس القارية «كوبا أميركا» ولم يعد ينقصه على مستوى البطولات سوى كأس العالم. والجدير ذكره أن ميسي وصل مع المنتخب إلى نهائي مونديال 2014 ولكنه خسر في الدقائق الأخيرة أمام ألمانيا بهدف ماريو غوتزه.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 4135

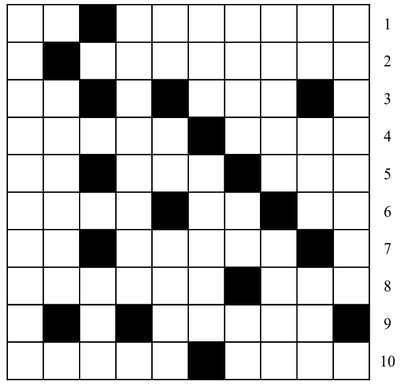

أفقيا

1- عالم بولندي – غير ناضج – 2- مؤرخ عربي – 3- كأس – مقياس مساحة – 4- يصوّت الهر – مصرف لبناني مفلس – 5- حيوان خرافي – رب – سئم وضجر – 6- من الطيور – من الأزهار – نوّه باختراعه – 7- طبق دسم – آلة موسيقية – 8- عائلات – مدينة فيليبينية – 9- مجموعات البلدان كلها – 10- من الفاكهة – صحيفة مصرية

عمودياً

1- أمبراطور روماني – 2- تهيّأ للحملة في الحرب – من الفاكهة – جريد النخل وورقه – 3- عاصمة غامبيا – هربوا – 4- سعة العيش وحُسن الحال – إسم بوذا في الصين – سعل – 5- تجمع الزهور ونضمها – الرجاء – 6- في الجسم – للتعريف – أحد آلهة الميثولوجيا الهندية – 7- عاصمة أوروبية – 8- وعاء المياه – 9- أسطول ضخم لا يُقهر أرسله فيليب الثاني ملك إسبانيا لغزو إنكلترا فاغرقته العواصف – 10- رئيس أميركي راحل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- دوستويفسكي – 2- ابوجا – رق – 3- رم – شال – 4- اليعفور – تي – 5- لما – اب – ترن – 6- س س – مدروس – 7- داوت – كف – 8- الفلز – مناص – 9- معثّر – ري – تو – 10- بروبز مشرّف

عمودياً

1- دار السلام – 2- وب – لمس – لعب – 3- سوريا – دفتر – 4- تجمّع – مالرو – 5- وا – فادوز – 6- شوبرت – رز – 7- فشار – ميم – 8- تسكن – 9- كر – تر – فاتر – 10- يقطينة – صوف

sudoku 4135

6	8		9		3		2	7
	5			1			8	
			8		2			
		1			9			
	2		3	7	4	8		1
5			2	6			7	
				3				
	6		1		8		4	
8	9						1	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4134

6	9	2	3	5	8	1	4	7
5	8	1	7	9	4	2	3	6
7	3	4	1	6	2	5	8	9
8	4	5	9	2	7	3	6	1
9	1	6	8	4	3	7	2	5
2	7	3	6	1	5	4	9	8
1	2	7	4	8	6	9	5	3
3	5	8	2	7	9	6	1	4
4	6	9	5	3	1	8	7	2

مشاهير 4135

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

روائي إنكليزي (1812-1870) في العصر الفيكتوري. تميّز أسلوبه الكتابي بالدعابة والسخرية

6+4+3+4+2+7+1=2 = نبي الفرس الأقدمين ■ 3+5+9+10+11=1 = ذهب مدفون ■ 8+9 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **عمار الشريعي**

إعداد
نعوم مسعود

نبض المدينة

«قصر البيكاديللي»... هل تستعيد بيروت ذاكرتها المضيئة؟

انطفأت أضواء مسرح «قصر البيكاديللي» في شارع الحمرا عام 2000 على إثر حريق شبّ داخله أتى على معظم محتوياته. وحدها صورة فيروز بقيت صامدة على فسحة السلالم المؤدّية إلى المسرح وقد سلمت من النيران، كأنّها شاهد على كلّ ما جرى في هذا المسرح من حلو ومرّ. بعد 17 سنة على الحريق اي في عام 2017، قرّرت وزارة الثقافة اللبنانية إعادة ترميمه بميزانية بلغت خمسة ملايين دولار أميركي، وبدعم من جهات أجنبية، على أن تتم إعادة افتتاحه بعد سنتين ونصف السنة على أبعد تقدير. طبعاً، لم يتحقّق ذلك. واليوم بعد 22 سنة، ضجّ الإعلام بخبر ترميم المسرح بعدما أعلن المنتج صادق الصبّاح عن رغبته في المساهمة في هذا الترميم، والتقطت الصور في هذا الصرح الثقافي العريق، فهل ما حصل قبل خمس سنوات سيتكرّر اليوم؟ وماذا يقول وزير الثقافة عن إعادة الترميم؟

فاتن حمّوي

بدأ المسرح كشركة مساهمة لبنانية برأسمال يبلغ مليونين وخمسمائة ألف ليرة (أي ما يقرب من 850 ألف دولار)، أسّسها الإخوان هاشم وخالد عيتاني وشريكهما الفلسطيني محمود ماميش. أسّس هؤلاء طوال عقد الستينيات معظم مسارح وصالات شارع الحمرا والأحياء الواقعة في الجزء الغربي من بيروت. عشية اندلاع الحرب الأهلية، ينسحب ماميش ليستمر الإخوان عيتاني في إدارة هذه المسارح والصالات ثم إغلاقها واحدة تلو أخرى، بحسب الكاتب طلال شتوي في كتابه «زمن زياد قديش، كان في ناس». صمّم المسرح المهندس الفرنسي روجيه كاشار الذي تولّى أيضاً مطار «أورلي» في باريس بمساعدة المهندس اللبناني وليم صيدناوي. اقتبس المسرح اسمه من «بيكاديللي سكوير» في لندن وبُني بشكل فخم، إذ يزيّن مداخله الرخام وواجهته الألمنيوم، وهو مجهّز بكامله بالات التبريد والتدفئة المركزية، وكان يشمل محلات تجارية ومكاتب كبيرة إلى جانب صالة سينما تتسع لـ800 مقعد، وحلبة للتزلّج على الجليد، وبولينغ وسائر أنواع التسلية، وحديقة أطفال. أمّا الطبقات الأرضية، فضمّت صالة شاي و«سناك بار» مفروشة بأفخم مقاعد الجلد والخشب، تحيط بها شمعدانات من النحاس. وفي الطبقة السابعة، مطعم يشرف على المدينة كلّها. في الطبقتين الثالثة والرابعة تحت الأرض، كاراج تبلغ مساحته أربعة آلاف وخمسمئة متر مربّع، وعدد وافر من المصاعد الكهربائية.

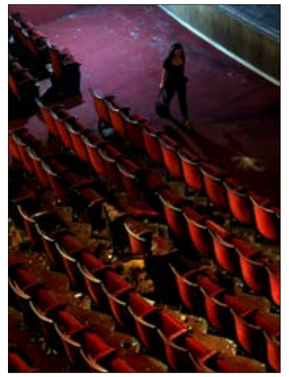

افتتح «قصر البيكاديللي» بفرقة أوبريت نمسوية تابعة لأوبرا فيينا، ثم انتقل إلى العروض السينمائية، وعرض «دكتور جيفاغو» (إخراج البريطاني دافيد لين، وتمثيل عمر الشريف وجولي كريستي). افتتح القصر رسمياً في كانون الثاني (يناير) عام 1967 بمسرحية الرحابنة «هالة والملك» برعاية رئيس الجمهورية آنذاك شارل الحلو. اشتهر «البيكاديللي» بالمخمل الأحمر الذي يغطي أدراجه ومماشيه، وبالثريا الكريستالية المتدليّة من سقفه. لكنّ شهرته الكبرى ارتبطت بفيروز وبالبورتريه الكبير الذي يعادل الحجم الطبيعي ويستقبل الهابطين على الأدراج.

كرّت سبحة مسرحيات فيروز والأخوين رحباني على خشبة المسرح العريق من «الشخص» (1969) و«بعيش بعيش» (1970) و«صح النوم» (1971) و«ناس من ورق» (1972)، إلى «المحطة» (1973) و«لولو» (1974) و«ميس الريم» (1975)، وآخرها «بترا» (1978) التي عرضت خلال الحرب الأهلية. تركت فيروز هناك حكاية يرويها كثر عاشوها أو سمعوا بها حين انقطع التيار الكهربائي خلال أحد العروض فانفردت بالغناء دون ميكروفون ورافقها عاصي على البزق وكان ذلك على ضوء الشموع في ما يشبه الخرافة الساحرة.

> الترميم يحتاج بصورة تقديرية إلى مليوني دولار (محمد وسام المرتضى)

في 1972، قدّمت النجمة داليدا أولى حفلاتها في الشرق وفي لبنان تحديداً. ذكرت الصحف أنّ داليدا خرجت مسرورة جداً من نجاح حفلتها في «البيكاديللي»، وصاحت بصوت عالٍ على بابه «بيروت... أحبك» وسط تصفيق حاد من الجماهير حولها. ومن الأعمال التي شهدها المسرح «صيف 840» لمنصور الرحباني، ومسرحيتا زياد الرحباني «بخصوص الكرامة والشعب العنيد» و«لولا فسحة الأمل». ومن نجوم مصر الذين قدّموا مسرحياتهم على خشبة «البيكاديللي» عادل إمام في بداياته مع «مدرسة المشاغبين» ثمّ «الواد سيّد الشغال» و«الزعيم»، وكذلك شهدت الخشبة عروض شريهان وفريد شوقي وسمير غانم وحسين فهمي ويسرا. «ومشيت بطريقي» كانت آخر أعمال الراحل ملحم بركات المسرحية على هذا المسرح، وفرقة عبد الحليم كركلا قدّمت لوحاتها الراقصة على خشبته، بالإضافة إلى حفلات رائعة لمراي ماتيو وشارل أزنافور...

وزير الثقافة ماضٍ بالمشروع

سألنا وزير الثقافة محمد وسام المرتضى عن تاريخ انتقال ملكية مسرح «البيكاديللي» إلى وزارة الثقافة، فيجيبنا: «كان المسرح مملوكاً لشركة وأشخاص من آل عيتاني، ولاحقاً بسبب ظروف معيّنة، انتقلت الملكية لـ «المؤسسة الوطنية لضمان الودائع»، ربما بسبب التعثّر عن الدفع لأحد المصارف، فغطّت القروض وحصلت على الضمانة. إذ كان المسرح رهناً، وفي النتيجة عندما اندلع الحريق في مسرح «البيكاديللي»، كانت الملكية باسم مؤسسة ضمان الودائع، وأعلنت وزارة الثقافة في مرحلة توزير غطاس خوري أنّها تريد استملاك هذا المسرح، واستصدرت مرسوماً بذلك. آلية الاستملاك تتمثل في استصدار مرسوم، فيما تقرر لجنة الاستملاك قيمة التعويض الذي يجب منحه للمالكين. لم تقرّر اللجنة قيمة التعويض الذي يجب أن تدفعه الدولة حتى اليوم، لكن حالياً هو ملك الوزارة». لكن هل كانت هناك خطة لترميم المسرح قبل مبادرة الصبّاح؟ يرد: «هناك مشاريع أساسية بالنسبة إلى وزارة الثقافة منذ يومي الأول في الوزارة، وهي: ماذا علينا أن نفعل بالأبنية التراثية، إلى جانب حفظ التراث، فهناك بيت فيروز وبيت الأخطل الصغير، ومسرح «البيكاديللي». كانت هناك أزمة كبيرة في ما يتعلّق بمحاولة استملاك بيت فيروز والجهة المعنية بتنفيذ المشروع كانت تشعر أنّ البلدية متلكئة. وكي نقطع الجدل، استصدرتُ مرسوماً بأنّه بات ملكاً لوزارة الثقافة، وحصل هذا الأمر أيضاً مع بيت الأخطل الصغير. في أحد الأيام، زارني الأستاذ صادق الصباح، وقال: «شركتي ستنتج مسلسلاً تلفزيونياً يتمحور حول مدرسة لتعليم المسرح. وفي وقت معيّن، يعرض طلاب المدرسة مشاريع تخرّجهم على مسرح. وبحسب السكريبت والسيناريو، هو مسرح «البيكاديللي». وهذا المسرح ما زال محترقاً». وأضاف الصبّاح أنّه أراد بناء مسرح صوري يشكّل نسخة عن «البيكاديللي» لدواعي تصوير المسلسل، ووجد أنّه يكلّف 150 ألف دولار، فقال الصبّاح لي إنّه بدلاً من وضع المبلغ على مسرح صوري، يستطيع وضعه على مسرح «البيكاديللي» على أن يستعمل المسرح مدّة سنة. وأضاف أنّه تحدّث مع المالكين، ولا مشكلة لديهم في حال وافقت». ويضيف المرتضى: «هناك أمر أساسي في طرح الصبّاح أنّه لم يأخذ في الاعتبار أنّ الوزارة هي الجهة المالكة، والأهمّ أنّه لم يأخذ في الاعتبار أنّه إذا أردنا أن نعيد المسرح كما كان وهذا ما نسعى إليه، فهو بحاجة إلى كلفة كبيرة جداً». ويتابع عن الكلفة بأنّ «المهندس جان لوي مانغي ومهندس إنشائي في المؤسسة الوطنية للتراث التي اهتمّت بإعادة تأهيل المتحف الوطني بعد الحرب، يجريان دراسة حول إعادة الترميم في الوقت الحالي. الترميم يحتاج بصورة تقديرية إلى مليوني دولار... لكنني لا أريد تقديرات في هذا الإطار، بل أريد رقماً دقيقاً لأنني أرى أنّه يمكن أن تساعدنا سفارة أو قطاع خاص في كلفة الترميم، ويجب أن نحفظ هذا المكان، وعلينا اتباع خريطة طريق، تتمثل أولاً في إجراء دراسة دقيقة جداً وحريصة على إعادة المسرح كما كان من دون أدنى تغيير، مع المخمل الأحمر نفسه وحداثة أكثر في الصوت والإضاءة. وبعد الانتهاء من الدراسة من قبل أشخاص ذوي مصداقية، سنجد الكثير من الناس ومنهم لبنانيون سيبدون استعداداً للاهتمام بهذا الموضوع، او سنبحث عن إحدى السفارات. على سبيل المثال، سفارة قطر التي جهّزت المبنى الرائع للمكتبة الوطنية، قد تتشجع على خوض تجربة أخرى». ويشير الوزير إلى أنّه يفترض أن تأتيه الدراسة بعد حوالى شهر على أبعد تقدير. وحين نسأله عما إذا كان الصبّاح لعب دوراً في تعجيل مسألة البتّ في ملف «البيكاديللي»، يعلّق: «المشروع قائم في الوزارة. وأنا بصدد إعادة تأهيل هذا المسرح ليعود كما كان، وهذا أمر مكلف جداً. قد أسلّم المشروع لقطاع خاص مع مراعاة المواصفات، وأسمح للجهة المعنية بالعمل في هذا المسرح سنة أو خمس سنوات لكن ضمن ضوابط معيّنة، منها أن لا يعرض فيه ما يأخذ من وهجه، ويستهلك قيمته المعنوية. الأستاذ صادق الصبّاح لم يعرض علينا ترميم المسرح وإعادته إلى سابق عهده. وجدت أنّه يجب الإسراع في التقرير الخاص بالترميم، فالمسرح استثنائي في شارع ذي رمزية ثقافية استثنائية. وأؤمن أنّه إذا أعدنا الحياة إلى هذا المسرح بالذات، فإنّ الشارع بأكمله سيدبّ فيه الحياة. وأنا مصرّ على كلامي». هل يريد وزير الثقافة أن يقال إنّ عهده شهد ترميم ثلاثة أماكن تراثية ثقافية؟ يقول لنا: «بالنسبة إلى بيت فيروز، الدراسة جاهزة قبل تسلمي الوزارة، وقد اقتنعت بها. هناك طالبة دراسات عليا في جامعة «الألبا» أجرت مشروع تخرّجها في الدراسات العليا حول بيت فيروز في منطقة زقاق البلاط، وقامت بما أريده، وهو وضع تصوّر لترميم البيت ولمتحف داخل البيت لفيروز والأخوين رحباني. اجتمعت قبل فترة مع «المؤسسة الوطنية للتراث» واتفقنا أن يكونوا شركاء الوزارة في هذا المشروع، واتفقنا أيضاً أن يروا مشروع هذه الصبية وإذا اقتنعوا به، سنباشر وفي المبدأ سيقتنعون لأنّه مشروع رائع جداً».

مروان نجار: احترقت ذكرياتي

عند اندلاع الحريق في «البيكاديللي» عام 2000، كان الكاتب التلفزيوني والمسرحي مروان نجار يستعد لافتتاح مسرحيته الجديدة «عريسين مدري من وين موديل 2000» على خشبته، إلا أنّ الحريق أدّى إلى تكبده خسارة تفوق 40 ألف دولار أميركي، بعد التهام النار ديكور المسرحية، فماذا عن ذكرياته وعلاقته بهذا المسرح اليوم؟

يبدأ نجّار حديثه بالقول «قلنا لمدير المسرح إنّ هناك احتكاكاً كهربائياً يحصل وهو مؤدٍ وسيؤدينا، وكان يُقال لنا «طول عمره البيكاديللي هيك»، وكان خالد عيتاني قد توفي، وتغيّرت الأوضاع ولم يعد الهمّ المشترك هو نفسه. كنت في حلب عندما وصلني الخبر، وكان رياض شيرازي يعمل على الإضاءة في المسرح ونجا مع زميلة له. كانت الخسائر عينية، ولم نكن لنشفى لو حصد الحريق أي شخص». ويضيف: «لست عابر سبيل في «البيكاديللي» بل بدأت العلاقة معه عام 1982. كان الوضع الأمني سيئاً بعدما اجتاحت إسرائيل لبنان. أردنا أن نقاوم الحرب بالمسرح». بعد اجتياح بيروت، قدّمنا مسرحية «لعب الغار» على خشبة «مسرح جورج الخامس»، وقلنا إننا لا نريد أن نكون مسرحاً لمنطقة واحدة، إذ كان البلد مقسوماً. أردنا الذهاب إلى كل الناس، حملنا المسرحية إلى «البيكاديللي» ومن بعدها، توالت الأعمال. كنّا نقدّم كل عمل ما بين جونيه والمعاملتين والذوق. عرضنا «عريسين مدري من وين»، وردود الفعل حولها كانت مذهلة. وقتها، استطعت إقناع منصور الرحباني ليعرض «صيف 840» في «البيكاديللي» وأريته النتيجة التي حصدناها. كان هدفنا أن تعود الحمرا مكاناً يعني الكثير كما عرفناه في بداياتنا، يعني الأناقة والثقافة و«مكتبة أنطوان» والمكتبات الصغيرة. الحركة الموجودة في الحمرا تعطي قيمة للوقت الذي نقضيه في المدينة. كانت تعطي المدينة حقّها بكلّ تناقضاته وتشعباتها، قصدنا ما تربينا عليه في رأس بيروت، نحن طلاب الجامعة الأميركية وقبل ذلك نحن طلاب الـ IC، هذا الكيلومتر المربع هو مكاننا، الحرب قسّمت بيروت إلى ثلاثة أقسام، قسم يسمونه بيروت الشرقية ونسبوها للمسيحيين، والغربية نسبوها للمسلمين، ورأس بيروت لكل الناس، أي أنها كانت لنا، وكنا نعرف بعضنا من دون أن نعرف طوائف بعضنا ولأي زعيم ينتمي، وكان مقياس حياتنا وطنياً ومدنياً في الدرجة الأولى».

> عند اندلاع الحريق عام 2000، كان مروان نجّار يستعد لعرض مسرحيته «عريسين مدري من وين موديل»

يوضح نجّار: «كان هناك مسلسل نال شهرة كبيرة هو «العاصفة تهبّ مرتين» لشكري أنيس فاخوري، وكنّا إلى حد ما غير معجبين بنادر (فادي ابراهيم) ولخضوع كل النساء له، فقرّرنا تلقين نادر درساً قاسياً وإضحاك الناس. هكذا، قدّمنا مسرحية كوميدية هي «نادر مش قادر»، وانتزعنا من نادر الذكورية التي كانت مكرّسة في المسلسل. كانت النتيجة أنّه للمرة الأولى بعد الأحداث، تقدّم مسرحية على خشبة «البيكاديللي» الذي يتسع لـ888 شخصاً، الكراسي تقارب الـ700، واستطعنا العمل في هذا المسرح سنة كاملة، بمعدل سبع حفلات أسبوعياً».

يعتبر نجّار أنّه خسر تاريخاً كاملاً من الاستثمار الإنتاجي، فـ«قبل أن يحترق المسرح، افتتحنا في شباط (فبراير) 2000 مسرحية «كبسة زر» التي ما زال أفيشها موجوداً حتى اليوم. أحضرنا العديد من الأعمال المسرحية من بريطانيا. اخترعنا أشياء كي نزوّج السينما والمسرح، وتوسيع حيّز الخشبة بواسطة تفاعلها مباشرة مع المشهد القائم في اللحظة ذاتها. احترقت الأغراض الخاصة بـ«كبسة زر» مع الأغراض الخاصة بمسرحية «نادر» ومنها أصعب أنواع الأقمشة التي تختفي فجأة وتظهر وتختفي ما وراءها فجأة كأنّها سحر». ويضيف: «احترق «البيكاديللي» في صيف عام 2000 واحترقت قلوبنا، وعندما دخلت إلى المستشفى للمرة الوحيدة في حياتي وخضعت لجراحة. وقبل ذلك، احترق مكتبي في الصراع القائم بين عون وجعجع. حاولنا التفاوض لترميم المسرح بعد انسحاب آل عيتاني وحصولهم على الخلوّ، لكن لم يكن هناك أشخاص لنفاوضهم بعد وفاة هاشم وخالد عيتاني. وصارت إدارة المبنى بين أيدي الدولة اللبنانية والمكلّف بها خاطر أبو حبيب. حاولنا الحديث معه واكتشفنا أنّ الدولة تريد المبنى بأكمله، ونعرف أنّ الدولة تقيس المسرح بالأمتار وليس بتاريخه. شاهدنا كيف تحوّلت مسارح كثيرة إلى سوبرماركت أو مكان آخر سريع الكسب، صرفوا ما يقرب من الـ600 ألف دولار في عام 2000 عندما كانت بيروت عاصمة ثقافية، ووزعوها على أفراد وكان ممكناً إنشاء مسرح صغير بهذا المال، على أن يوضع في تصرّف الشعب اللبناني بلّغنا السيد أبو حبيب أنّ لا وجود لأي رغبة في التفاوض حول المسرح، ولم أطرق أي باب بعد ذلك وتوقّفت ذكرياتي هنا». يأمل نجّار أن يكون ملف ترميم «البيكاديللي» جدياً، ولا يرتبط بمزاج وزير، أو مرحلة كما درجت العادة في لبنان.

مع انحسار الفضاءات المسرحية والثقافية والفنية في المدينة، وانشغال المواطن اللبناني بلقمة عيشه وسط أزمة اقتصادية ومعيشية لم يسبق لها مثيل في لبنان، هل يتحقق ترميم مسرح بشكل بما احتضنه من حركة فكرية وثقافية، رمزاً ومعلماً وطنياً وذاكرة جماعية، يجب أن تحفظ وتستمر للأجيال المقبلة؟

مسرح قصر البيكاديللي (هيثم الموسوي)

الأخبار
al-akhbar
الخميس 29 أيلول 2022 العدد 4739

صورة وخبر

على انغام الوازا، وهي آلة نفخ محلية، يحصد السودانيون الذرة في إقليم النيل الأزرق في جنوب شرق البلاد ابتهاجاً بالخير الذي يحمله معه موسم الحصاد. يمارس يوسف إسماعيل هذا الطقس المتوارث كل عام في بلدته قنيص شرق، ويستعد له قبل أسابيع من موسم حصاد الذرة في المنطقة في مطلع تشرين الثاني (نوفمبر). تزامنت استعدادات يوسف هذه السنة مع اندلاع اشتباكات قبل اسابيع بين قبيلة البرتا التي ينتمي إليها وقبيلة الهوسا، ما تسبب في سقوط اكثر من 100 قتيل وحرق عدد من منازل قريته القريبة من مدينة الدمازين عاصمة النيل الأزرق. يجدد يوسف سنوياً مكوّنات أبواق الوازا المصنوعة من ثمار القرع. وفي حديث لوكالة «فرانس برس»، يقول: «نغيّر القرع في الوازا سنوياً لأنه يتأثر بالأمطار والحشرات». والآلة عبارة عن نوع من القرع المخروطي يتم تجويفه ويربط بعضه مع بعض بلحاء الأشجار ثم يثبت بنوع معين من الخشب. وفي هذا الإطار، يقول استاذ الموسيقى في «جامعة السودان» المتخصص في الموسيقى التقليدية، محمد ادمنزم سليمان، إنّها «آلة مكوناتها من البيئة تستخدمها قبائل الفونج» في إقليم النيل الأزرق. (أشرف شاذلي ــ أ ف ب)

المفكرة

جواد وJun... ليلة «إلكترونيك»

■ يعتمد «رواق بيروت» على برمجة موسيقية حيّة تضع في المقدّمة التجارب المعاصرة غير التجارية التي تطاول أنماطاً نخبويّة أحياناً، مثل الموسيقى المرتجلة الحرّة. هذه المرّة، ينظّم الفضاء البيروتي اليوم الخميس أمسية خاصة بالموسيقى الإلكترونية غير التجارية مع ثنائي لبناني، يضمّ أحد أهم الفنانين وأعتقهم وأكثرهم جدّية في هذا المجال محلّياً، جواد نوفل (الصورة). راكم الفنان الذي يعمل تحت اسم Munma غالباً خبرة واسعة منذ أكثر من عقدين، إذ تعاون مع العديد من فناني الراب في لبنان ووضع الموسيقى التعبيرية لعروض مسرح ورقص معاصر. أما الاسم الآخر في الثنائي، فهو جونيور صفير المعروف بـ Jun والذي يعمل في المجال ذاته فنّياً. لجونيور تجارب عدّة سابقة في وضع المادة الصوتية الإلكترونية المرافقة لعروض في مجالَي السينما والمسرح. علماً أنه سبق أن شارك في مشاريع مع موسيقيين محلّيين وعالميين (أمثال عازف التشيلّو يو-يو ما).

حفلة Jun وجواد نوفل: اليوم الخميس. الساعة الثامنة مساءً. «رواق بيروت» (مار مخايل). للاستعلام: 81/715656

دوم بيدرو الثاني... جولة بيروتية

■ تواصل «دار النمر للفن والثقافة» (كليمنصو) احتضان معرض «القنطرة ـ رحلات دوم بيدرو الثاني إلى العالم العربي في 1871 و1876» (القيّم روبرتو خطلب) بالتعاون مع السفارة البرازيلية في لبنان. وفي الأوّل من تشرين الأوّل (أكتوبر) الحالي، سيكون الجمهور على موعد مع جولة مع المنتجة والمخرجة كارمن لبكي لاستكشاف المعرض الذي يجمع يوميات الإمبراطور البرازيلي دوم بيدرو الثاني ورسائل ورسومات رسمها بنفسه للمناظر الطبيعية والآثار التي زارها وصور مجموعته، خلال الرحلة

التي قام بها في القرن التاسع عشر إلى لبنان وسوريا وفلسطين وتركيا ومصر مفتوناً بتاريخ وثقافة المنطقة. علماً أنّه سافر من دون أي أبهة ملكية كسائح عادي.

جولة في معرض «القنطرة ـ رحلات دوم بيدرو الثاني إلى العالم العربي في 1871 و1876»: بعد غدٍ السبت. الساعة الحادية عشرة صباحاً. «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا. كليمنصو/ بيروت). للاستعلام: 01/367013

مونو تكرّم غودار

■ بالتعاون مع «جمعية السبيل»، توجّه «مكتبة بلدية بيروت العامة» في مونو تحيّة إلى المخرج السينمائي الفرنسي ـ السويسري جان لوك غودار (1930 -2022/ الصورة) الذي غيّبه الموت في وقت سابق من الشهر الحالي عن عمر ناهز 91 عاماً. من أرشيف عرّاب الموجة السينمائية الجديدة في فرنسا، تعرض

المكتبة اليوم الخميس فيلم «الاحتقار» (1963)، ليحين بعد غدٍ السبت موعد «بيارو المجنون» (1965)، قبل أن تختتم العروض يوم الإثنين المقبل مع «مذكّر مؤنّث» (1966).

تحية لجان لوك غودار: اليوم الخميس وبعد غدٍ السبت والإثنين 3 تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل. الساعة السادسة مساءً. «مكتبة بلدية بيروت العامة» (مونو. الأشرفية). للاستعلام: 01/664647

بالعالي إرمي هالطربوش

«الطربوش» عنوان الحفلة التي يقيمها «مترو المدينة» (الحمرا) في السابع من

تشرين الأوّل (أكتوبر) المقبل، مستعيداً ريبيرتوار نصري شمس الدين (1927- 1983/ الصورة). يشارك في الحفلة زياد الأحمدية (عود وغناء)، وزياد جعفر (كمنجة وغناء)، وأحمد الخطيب (غناء)، وبهاء ضوّ (إيقاع)، إلى جانب ضياء حمزة (أكورديون). يُذكر أن شمس الدين ترك ما يقارب 500 أغنية تراثية بين مواويل ودبكات وأغنيات عاطفية ووطنية. كما شارك في أعمال الرحابنة المسرحية والسينمائية والتلفزيونية إلى جانب الاسكتشات الإذاعية.

«الطربوش» تحية إلى نصري شمس الدين: الجمعة 7 تشرين الأوّل. الساعة التاسعة مساءً. «مترو المدينة» (الحمرا. بيروت). للاستعلام: 76/309363

مهرجان الحكواتي: اقترب الموعد!

■ أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» عن إطلاق الدورة الرابعة من «مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي» في «المسرح الوطني اللبناني» في طرابلس (شمال لبنان)، من 12 حتى 15 تشرين الثاني (نوفمبر) 2022. يهدف الحدث المرتقب إلى الحفاظ على الموروث الشفوي والتراث والهوية والفن الحكواتي والعمل على نقله إلى الأجيال، كما يُعدّ تظاهرة فنيّة لتبادل تجارب وممارسات تراثيّة مختلفة بين بلدان عدّة، كما يسلّط الضّوء على أهمية اللغة العربية الفصحى في الوطن العربي والحفاظ عليها وإعادة إحياء فنّ الحكاية الشعبية والتراث الشعبي ليكون في متناول الأجيال.

الدورة الرابعة من «مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي»: بين 12 حتى 15 تشرين الثاني 2023. «المسرح الوطني اللبناني» (طرابلس. ساحة التلّ. شمال لبنان). للاستعلام: 81/870124

على بالي

أسعد أبو خليك

السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تفرض استقالة وزير من الحكومة لأنّه اعترض على حربها الوحشية في اليمن. السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تصف أكبر حزب لبناني (أو عربي) بـ «الإرهابي» لأنّه يزعج إسرائيل. السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تموّل في الماضي والحاضر كتّاباً وإعلاميّين وفنانين وفنانات وأحزاب وسياسيّين وطبعاً «القوات اللبنانية» ـ ربيبة إسرائيل. السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تتحالف مع إسرائيل في سياساتها في لبنان (والمنطقة). السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّ سفيرها يجول للبحث في مسألة رئاسة الجمهوريّة ومواصفات الرئيس. السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تمنح كل رئيس حكومة جديد (إلا إذا كان مغضوباً عليه) مبلغ 20 مليون دولار. السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تستدعي نوّاب السنة للبحث في الأوضاع السياسيّة. السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّ سفيرها يردّ بتغريدات سوقيّة على خطابات قائد أكبر حزب لبناني لأنّه ـ أي الحزب ـ عدوّ لإسرائيل. السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تلوم لبنان على إدمان الكثير من شباب السعودية على المخدّرات. السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تقرّر مَن الشيعي الصالح والطالح (كل شيعي لا يعارض إسرائيل ولا يرفض وجودها بالمطلق هو الشيعي الصالح). السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تعاقبه لأنّ هناك مقاومة ضدّ إسرائيل فيه. السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّ إعلامها مليء بالإهانات لرئيس الجمهوريّة ولكل سياسي لبناني لا تعتبره مطيعاً (وميشال عون لم يجرؤ على قول كلمة نقد ضد النظام السعودي رغم ما يصله من شتائم في الإعلام السعودي المكتوب والمسموع والمُشاهَد). السعوديّة لا تتدخّل في شؤون لبنان لكنّها تريد أن يعود لبنان كما كان في عهد رفيق الحريري، تابعاً منصاعاً للمشيئة السعودية وكان ذلك عندما كان رفيق الحريري يهدّد بإغلاق محطات إذا ما بثّت برامج ضدّ النظام (كان ذلك قبل أن يبتاع النظام الإماراتي وأميركا عقيدة صاحب محطة «الجديد» شديد المبدئيّة). السعودية لا تتدخّل لكن موتوا جوعاً.

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com